

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام والاتصال



المعالجة الإعلامية الغربية لعملية طوفان الأقصى

من خلال قناة BBC NEWS عربي

دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج بلا قيود

خلال الفترة الممتدة من 19 أكتوبر الى غاية 11 ديسمبر 2023.

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال

تخصص: جيوسياسية وسائل الاعلام.

تحت اشراف:

ايت عبد الله صبرينة

من اعداد الطالبة:

زكية حملاوي

نوقشت بتاريخ: 06 جوان 2024

أعضاء اللجنة المناقشة:

الرئيس: بخاري مليكة

المشرف: ايت عبد الله صبرينة

المناقش: بكار فايزة

السنة الجامعية: 2023_2024

République algérienne démocratique et populaire
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
Ecole nationale de journalisme et des sciences de l'information et de la communication



Traitement médiatique occidental de l'opération du toufan Al-Aqsa

A travers la chaîne : BBC NEWS ARBIC

Étude analytique d'un échantillon du programme « bila qiyud »

Du 19 Octobre à 11 Décembre 2023

Mémoire de master en sciences de l'information et communication

Filière : Géopolitique des médias

Présenté par :

Zakia Hamlaoui

Sous la direction de DR :

ait Abdellah Sabrina

Debattu le 06 juin 2024

Membres des jurys :

Président : boukhari malika

Encadreur : ait abdellah sabrina

Membre : bakkar fayza

Année universitaire : 2023/2024

شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وتوفيقه تتحقق الغايات والصلاة والسلام على خير الانام الذي قال " لا يشكر الله من لا يشكر الناس "

نتقدم بشكرنا الجزيل للأستاذة المشرفة " ايت عبد الله صبرينة " التي لم تبخل علينا بمعارفها وتوجيهاتها ولم تقصر في متابعة بحثنا وتفانيها في عملها، بامتنان فائق اثنى على اشرافها على هذا البحث.

كما أتقدم بالشكر والامتنان الى اساتذتي الافاضل بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام والاتصال الذين ساهموا بتوجيهاتهم ونصائحهم

واتقدم بالشكر الى عائلتي وزوجي وكل من مدني بيد العون من قريب او بعيد وساعدني على انجاز هذا العمل بتعاونهم وتشجيعهم لي

والشكر أولا وأخيرا لله سبحانه وتعالى الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم

الإهداء

الى روح جدي رحمه الله الذي طالما قدس العلم

وحثني دوما على اقتحام اغواره ولم يعيش ليقتسم معي لحظة فرحة النجاح

الى نبع الحنان والأمان، الى من عاشت لتسعدنا على حساب سعادتها وفرحنا

على حساب دمعها، الى امي الغالية

الى ابي الموقر، طيب الذكر وصاحب السيرة العطرة

من كان له الفضل الأول في بلوغي مستوي هذا، من يحترق كي تكون الدنيا علينا بردا وسلاما، ومن لم يبخل علينا طيلة حياته

الى اخوتي وبهجة روعي وفرحتي

عادل، حمزة وقصي

الى سندي وعوني ومنبع ثقتي، الى من شهد معي لحظات التعب والسهر والفرح والغضب

اثناء تحضيري لهذه المذكرة لحظة بلحظة زوجي العزيز

الى جميع اساتذتي المبجلين

من لم يتوانوا بمد يد العون لي

اهدي لكم هذا البحث المتواضع وأتمنى ان ينال رضاكم

ملخص الدراسة:

تتنمي هذه الدراسة الى الدراسات التحليلية الوصفية، ضمن مسار بحث في مجال جيوسياسية وسائل الاعلام، تهدف الى الكشف عن مضامين المعالجة الإعلامية لقناة BBC NEWS عربي لعملية طوفان الأقصى 7 أكتوبر 2023، وهذا من خلال تحليل مضمون عينة الدراسة المتمثلة في عشر حلقات من برنامج بلا قيود في الفترة الممتدة من 19 أكتوبر 2023 الى غاية 11 ديسمبر 2023، حيث اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي وأدواته تحليل المضمون، الملاحظة العلمية، والمقابلة العلمية، وبالارتكاز على فروض نظرية الأطر الإعلامية في تفسير النتائج المحصل عليها.

كشفت نتائج الدراسة ان المعالجة الإعلامية لقناة BBC NEWS عربي لعملية طوفان الأقصى من خلال برنامجها الحوارى "بلا قيود" غير موضوعية وكانت منحازة للجانب الإسرائيلي وتعكس الرؤية البريطانية وتوجهها في القضية الفلسطينية، وكذلك تروج للسياسة الخارجية البريطانية في الوطن العربي.

الكلمات المفتاحية: المعالجة الإعلامية/ الاعلام الغربي / طوفان الأقصى.

Résumé :

Cette étude appartient au domaine des études analytiques descriptives dans le cadre de la recherche en géopolitique des médias. Son objectif était de révéler le contenu du traitement médiatique de la chaîne BBC NEWS en arabe pour l'opération toufan Al-Aqsa le 7 octobre 2023. Cela a été réalisé en analysant le contenu d'un échantillon d'étude, qui comprenait dix épisodes du programme 'Bila Qiyud' du 19 octobre 2023 au 11 décembre 2023, Le chercheur s'est appuyé sur la méthodologie analytique descriptive et ses outils, tels que l'analyse de contenu, l'observation scientifique et les entretiens scientifiques, Le cadre théorique des cadres médiatiques a été utilisé pour interpréter les résultats obtenus.

Les résultats de l'étude révèlent que le traitement médiatique de la chaîne BBC NEWS en arabe, à travers son programme de débat "Bila Qiyud", manquait d'objectivité et était partial en faveur de la partie israélienne. Ces résultats semblent refléter la vision britannique et son orientation dans la question palestinienne, ainsi que la promotion de la politique britannique dans le monde arabe.

Mots clés : Le traitement médiatique / les médias occidentaux/ toufan Al-Aqsa

خطة الدراسة

خطة الدراسة:

مقدمة

الإطار المنهجي للدراسة

_ إشكالية الدراسة

_ تساؤلات الدراسة

_ اسباب اختيار الموضوع

_ اهداف الدراسة

_ اهمية الدراسة

_ منهج الدراسة

_ ادوات الدراسة

_ مجتمع وعينة الدراسة

_ المقاربات النظرية للدراسة

_ مفاهيم الدراسة

_ الدراسات السابقة

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول: الاعلام الغربي الناطق باللغة العربية

المبحث الأول: الاعلام الغربي

المطلب الأول: ماهية الاعلام الغربي

المطلب الثاني: وسائل الاعلام الغربي وخصائصه

المطلب الثالث: اهداف الاعلام الغربي

المطلب الرابع: الاعلام الغربي والسياسة الخارجية

المبحث الثاني: نشأة وتطور الاعلام الغربي الناطق باللغة العربية

المطلب الأول: الإذاعات الغربية الناطقة باللغة العربية

المطلب الثاني: الفضائيات الغربية الناطقة باللغة العربية

المطلب الثالث: قناة BBC NEWS عربي نموذجاً

المطلب الرابع: العلاقة بين BBC NEWS عربي والحكومة البريطانية

الفصل الثاني: تطورات القضية الفلسطينية

المبحث الأول: القضية الفلسطينية

المطلب الأول: اهم المحطات التاريخية في القضية الفلسطينية

المطلب الثاني: الراي العام والقضية الفلسطينية

المطلب الثالث: الاعلام الغربي والقضية الفلسطينية

المبحث الثاني: عملية طوفان الأقصى

المطلب الأول: ماهية عملية طوفان الاقصى

المطلب الثاني: أسباب ودوافع عملية طوفان الاقصى

المطلب الثالث: تداعيات عملية طوفان الأقصى

الجانب التطبيقي:

المبحث الأول: التعريف بالقناة

المبحث الثاني: تحليل فئات الشكل

المبحث الثالث: تحليل فئات المضمون

نتائج الدراسة

الخاتمة

مقدمة

مقدمة:

يعد الاعلام المحرك الأساسي في توجيه وقيادة الرأي العام العالمي والتحكم فيه، بما يخدم أفكار سياسية، ثقافية واقتصادية معينة، وتعتبر الوسائل الإعلامية في الدول الغربية أداة فعالة في تحقيق اهداف سياستها الخارجية، وبناء قوتها الناعمة التي لها القدرة على التأثير والجذب دون الاكراه، وادارة حضورها على المستوى العالمي، حيث تتمتع بنفوذ واسع ووسائل تواصل قوية تصل الجماهير في جميع انحاء العالم.

وغالبا ما كان التلازم بين الاعلام والحرب يصب في مصلحة الطرف الأقوى الذي يجعل من الاعلام سلاحا من أسلحته لتحقيق اهداف عدة، ولتحقيق هذه الأخيرة لا بأس بالركون الى الكذب، التضليل والدعاية، بالإضافة طبعا الى اسكات من لا يمكن التأثير عليه، وعلى مر العقود تعددت استخدامات الاعلام في الحروب وكذا أساليب التضليل والدعاية ربطا بالتطورات التقنية التي شهدها قطاع الاعلام¹.

ومن ابرز القضايا التي جرى الاهتمام بمعالجتها من وجهات نظر متضاربة هي القضية الفلسطينية ، حيث عاد نجم هذه القضية للبروز في وسائل الاعلام بعدما ما حدث من مستجدات حولها والذي تزامن مع شن الجناح العسكري للمقاومة الفلسطينية هجومها الأول ضمن معركة طوفان الأقصى في السابع أكتوبر من العام الماضي اين قامت بإطلاق الصواريخ تجاه المستوطنات والمدن الإسرائيلية ، كما تسلل مسلحو حماس من البحر والبر والجو الى داخل الأراضي المحتلة، وفي مقابل هذا الهجوم أعلن الاحتلال الاسرائيلي حالة حرب والتي اسفرت عن سقوط الاف الشهداء من المدنيين في قطاع غزة.

ومن هنا بدأت معركة الخطابات وحرب السرديات في الاعلام، حيث أدى الاعلام الغربي دورا مسيئا بتبني الوصف الإسرائيلي للارزمة، اين قام بتشويه إطار المأساة الحاصلة وكذلك نشر المعلومات المضللة. في هذا الإطار جاءت هذه الدراسة من أجل الكشف عن طبيعة المعالجة الإعلامية لنموذج من القنوات الفضائية الغربية الناطقة باللغة العربية لعملية طوفان الأقصى وهي قناة BBC NEWS عربي، ومن اجل معالجة هذا الموضوع تم تقسيم الدراسة الى مقدمة، الإطار المنهجي، الجانب النظري والتطبيقي وخاتمة.

¹ مهى زقراط، الاعلام في طوفان الأقصى. توصيف وملاحظات، 180 post، 2023/10/20، اطلع عليه 2024/02/12، على الساعة 13:25. <https://180post.com/archives/40996>

تضم الدراسة في البداية جانبا منهجيا نحدد فيه إشكالية الدراسة، التساؤلات، أسباب اختيار الموضوع، اهداف الدراسة واهميتها، بالإضافة الى منهج الدراسة وادواتها، مجتمع الدراسة والعينة، وتطرقنا أيضا الى المقاربات النظرية للدراسة ثم مفاهيم الدراسة، وأخيرا الدراسات السابقة.

يتناول الفصل الأول من الجانب النظري الاعلام الغربي الناطق باللغة العربية، وقسم الى مبحثين، المبحث الاول جاء بعنوان الاعلام الغربي وقسم الى اربع مطالب، ماهية الاعلام الغربي، وسائل الاعلام الغربي وخصائصه، اهداف الاعلام الغربي، الاعلام الغربي والسياسة الخارجية، والمبحث الثاني بعنوان نشأة وتطور الاعلام الغربي الناطق باللغة العربية و قسم الى اربع مطالب، الإذاعات الغربية الناطقة باللغة العربية، الفضائيات الغربية الناطقة باللغة العربية، قناة BBC NEWS عربي نموذجاً، العلاقة بين الحكومة البريطانية و BBC NEWS عربي، اما الفصل الثاني تناول تطورات القضية الفلسطينية وقسم بدوره الى مبحثين، المبحث الاول بعنوان القضية الفلسطينية احتوى على ثلاث مطالب، الأول بعنوان اهم المحطات التاريخية في القضية الفلسطينية والثاني الراي العام والقضية الفلسطينية والثالث الاعلام الغربي والقضية الفلسطينية، وجاء المبحث الثاني بعنوان عملية طوفان الأقصى تم تقسيمه الى ثلاثة مطالب، ماهية عملية طوفان الأقصى، أسباب ودوافع عملية طوفان الأقصى، تداعيات عملية طوفان الأقصى.

ثم الجانب التطبيقي للدراسة الذي سنعرض من خلاله نتائج الدراسة التحليلية وقسم الى ثلاثة مباحث، المبحث الأول للتعريف بالقناة والمبحث الثاني خصص لتحليل فئات الشكل والمبحث الثالث لتحليل فئات المضمون، والنتائج العامة للدراسة ثم خاتمة.

الإطار المنهجي للدراسة

إشكالية الدراسة:

تكن مشكلة هذه الدراسة في قراءة وفهم ما يعبر عنه الاعلام الغربي الناطق باللغة العربية تجاه القضايا السياسية في العالم العربي، وعلى وجه الخصوص الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، ومدى خطورة ما ينشره. فبعد صدمة عملية طوفان الأقصى التي تلقتها اسرائيل بما تضمنته من جرأة كبيرة وتخطيط محكم، والتي نفذها الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، فجر يوم السبت في السابع من أكتوبر 2023 بعدما رات هذه الأخيرة انه لا فائدة من الوعود الإسرائيلية المتعلقة بوقف الحصار بالرغم من التدخلات والوساطات العربية والدولية. وخاصة بعد الممارسات التي قامت بها الحكومة الإسرائيلية الأكثر تطرفا في تاريخ إسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو خلال عام 2023.

في هذا الموضوع تطرقت مختلف القنوات الاعلامية الغربية الناطقة باللغة العربية لطرحه وتحليله، وكانت أبرزها قناة BBC NEWS عربي وهي تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية بالعربية. التي فصلت مختلف مجريات عملية طوفان الأقصى خاصة عبر برنامجها الحواري بلا قيود، ولمعرفة كيف كانت المضامين الإعلامية لهذا البرنامج، نطرح الإشكال التالي:

🚩 كيف عالجت قناة BBC NEWS عربي عملية طوفان الأقصى من خلال برنامج بلا قيود في الفترة الممتدة من 19 أكتوبر 2023 الى 11 ديسمبر 2023؟

تساؤلات الدراسة:

- ماهي المواضيع التي ركز عليها برنامج بلا قيود في التغطية الإعلامية لعملية طوفان الأقصى؟
- ما هي الأهمية التي اولها برنامج بلا قيود في طرح ملف عملية طوفان الأقصى؟
- ماهي طبيعة الضيوف المستضافين لمعالجة قضية طوفان الأقصى في البرنامج الحواري عينة الدراسة؟
- ماهي اتجاهات معالجة ملف عملية طوفان الأقصى من خلال ما قدمه برنامج بلا قيود في قناة BBC NEWS عربي؟
- ماهي الأنواع الصحفية المعتمدة ببرنامج بلا قيود بقناة BBC NEWS عربي المتطرفة لملف عملية طوفان الأقصى؟

أسباب اختيار الموضوع:

أسباب ذاتية:

- الرغبة في معرفة توجه قناة BBC NEWS عربي في تناولها عملية طوفان الأقصى.
- الرغبة في دراسة الموضوع بشكل عميق.
- الاهتمام بالقضية الفلسطينية على وجه الخصوص ومتابعة مستجداتها.
- الشغف السياسي.

أسباب موضوعية:

- الموضوع حديث واثار جدلا ولاقى انتشارا واسعا مما يجعله من مواضيع الساعة الى يومنا هذا.
- اختلاف وجهات النظر وتضارب الآراء حول موضوع عملية طوفان الأقصى.
- قوة الاعلام الغربي وتأثيره في الراي العام العربي.

اهداف الدراسة:

- اكتشاف حجم وشكل التغطية التي قامت بها قناة BBC NEWS عربي في قضية طوفان الأقصى على وجه التحديد ودرجة الاهتمام التي اولتها القناة لتغطية القضية.
- التعرف على اللغة والمصادر والانواع الصحفية المستخدمة في المعالجة الإعلامية لعملية طوفان الأقصى من خلال برنامج بلا قيود.
- الكشف عن الموضوعات والشخصيات الفاعلة في المعالجة الإعلامية لعملية طوفان الأقصى في البرنامج الحوارى بلا قيود.

أهمية الدراسة:

- تتعرض الدراسة لقضية إعلامية محل نقاش وحديثة وفي تطور.
- تكتسب الدراسة أهميتها من خلال التفاعل الحاصل في ملف عملية طوفان الأقصى وما يخلفه على القضية الفلسطينية.
- اظهار دور الاعلام الغربي الناطق بالعربية في معالجة القضايا السياسية العربية.

منهج الدراسة:

كل بحث علمي يقتضي منهجا، يتبعه الباحث بناء على طبيعة المشكلة محل الدراسة، وكلمة منهج هي ترجمة لكلمة Method بالإنجليزية و Méthode بالفرنسية، وهي مأخوذة عن اللاتينية method المأخوذة بدورها عن اليونانية، والمنهج لغة هو الطريق أو المسلك، اما اصطلاحا فقد عرف عبر التاريخ العديد من المفاهيم، حيث كان افلاطون اول من استعمل مصطلح المنهج وقصد به البحث او المعرفة المكتسبة من تعامل الانسان مع الواقع¹.

منهج وصفي تحليلي:

يتمحور منهج أي دراسة بحسب طبيعة موضوعها ونوعها، حيث تدرج دراستنا هذه ضمن الدراسات الوصفية التحليلية باعتبارها انسب طريقة لمعالجة الإشكالية المطروحة فيها. وتختص في دراسة المواد الإعلامية السمعية والسمعية البصرية وتحليلها وفق قواعد معينة، ونظرا لطبيعة الموضوع المدروس " المعالجة الإعلامية الغربية لعملية طوفان الأقصى " يعتبر المنهج الوصفي التحليلي الأنسب لتحليل المادة السمعية البصرية " بلا قيود" التي تبث عبر قناة BBC NEWS عربي.

يرتبط استخدام المنهج الوصفي غالبا بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية، الذي استخدمته منذ نشأتها، ولكن هذا لا يعني ان استخدامه يقتصر فقط على هذه العلوم، بل انه يستخدم أحيانا في دراسات العلوم الطبيعية لوصف الظواهر الطبيعية المختلفة².

ان مفهوم المنهج الوصفي التحليلي هو " المنهج الوصفي المتعمق الذي يصف فيه الباحث العلمي مختلف الظواهر والمشكلات العلمية، ويحل المشكلات والاسئلة التي تقع ضمن دائرة البحث العلمي، يتم تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال النهج التحليلي الوصفي"³.

وهو طريقة منهجية مرتبة يقوم فيها الباحث بدراسة موضوع بهيئته الطبيعية ، ويدعمه في ذلك القيام بجمع الكم الذي يراه مناسباً من البيانات والمعلومات، ثم توضح العلاقة بين متغيرات البحث في صورة

¹ احمد العظيمي، منهجية كتابة المذكرات واطروحات الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009، ص 11.

² محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد، المراحل والتطبيقات، دار وائل، عمان، ط1، 1997، ص132.

³ محمد تيسير، كتاب المنهج الوصفي التحليلي ، المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 2023/02/27، اطلع عليه 2024/02/01،

على الساعة 16:00 ، <https://blog.ajsrp.com>

أسئلة او فروض وبعد ذلك استخدام أدوات التحليل الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة بيانات البحث يلي ذلك وضع النتائج ثم ينتهي الباحث بصياغة الحلول التي يرى من وجهة نظره انها مناسبة¹.

أدوات البحث:

تسمح أدوات البحث بجمع المعطيات والمعلومات من الواقع، وتعمل على انقال البحث العلمي وايضاح العديد من الأمور الغامضة، والأدوات التي اعتمدت عليها الباحثة في هذه الدراسة هي تحليل المضمون، الملاحظة العلمية والمقابلة العلمية.

1. تحليل المضمون:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على تقنية تحليل المضمون باعتبارها أداة لجمع البيانات تهدف الى وصف محتوى مادة من المواد ، وتحليل مضمونها، للتعرف على الاتجاهات البارزة في محتواها².

عرف هارولد لاسويل تحليل المضمون " بأنه وسيلة منهجية لدراسة وسائل الاعلام " مشيرا الى ان يتم العمل بهذه التقنية وفقا لمقولة ان السلوك اللفظي شكل من اشكال السلوك البشري وان تدفق الرموز هي جزء من تدفق الاحداث³.

ويعرف بيرلسون تحليل المضمون بأنه " الأسلوب الذي يهدف الى الوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر للاتصال " ⁴.

ولان دراستنا تهتم ببنية الرسالة الإعلامية وفق ما يحدده القائم بالاتصال، قمنا بتحليل محتوى عينة حلقات برنامج بلا قيود الذي تبثه قناة BBC NEWS عربي وطبقنا عليه أداة تحليل المحتوى لمعرفة اهم القيم التي احتوى عليها البرنامج محل الدراسة.

¹ تعريف المنهج الوصفي التحليلي، مدونة اكااديمية، 2022/09/05، اطلع عليه بتاريخ 2024/02/01، على الساعة 16:46، <https://www.bts-academy.com/blog>

² مدحت أبو نصر، مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ط1، 2017، ص 191.

³ طه عبد العاطي نجم، مفهوم تحليل المضمون، مناهج البحث الإعلامي، 19/ 03/ 2022، اطلع عليه 2024/02/02 على الساعة 12:00 <https://almerja.com/reading>

⁴ عبد الله محمد عبد الرحمان، محمد علي البدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، مطبعة البحيرة، مصر، ط2، 2007، ص 303.

استمارة تحليل المضمون:

هي الاستمارة التي يصممها الباحث ليفرغ فيها محتوى كل مصدر يخص محتوى بحثه، وتحتوي على الأقسام التالية: البيانات الأولية الخاصة بمادة التحليل كاسم البرنامج ونوعه والمدة التي طبقت فيها الدراسة... الخ¹، وقد اشتملت على مجموعة من الفئات الرئيسية التي اعدت لتتناسب مع اهداف البحث وتساؤلاته، هذه الفئات هي:

✓ **فئات الشكل:** وهي الفئات التي تدور حول الشكل الذي قدم فيه هذا المضمون وهي تجيب عن التساؤل الخاص "كيف قيل"²، وشملت الفئات التالية:

○ فئة اللغة المستخدمة.

○ فئة نوع الضيف حسب الجنسية.

○ فئة الأنواع الصحفية.

○ فئة طبيعة الضيوف.

✓ **فئات المضمون:** وهي الفئات التي تدور حول مضمون مادة الاتصال او المعاني التي تنقلها وهي تجيب عن التساؤل الخاص "ماذا قيل"³، وشملت الفئات التالية:

○ فئة الموضوع.

○ فئة الأطراف الفاعلة.

○ فئة المصادر.

○ فئة الأساليب الإقناعية.

○ فئة الأهداف.

○ فئة الجمهور المستهدف.

¹ طه عبد العاطي نجم، مرجع سبق ذكره. اطلع عليه 2024/02/20 على الساعة 16:56 ، <https://almerja.com/reading>

² فاطمة باحمان، فضائيات الاعلام وفوبيا الإسلام (دراسة تحليلية وصفية لمحتوى برنامج في فلك الممنوع قناة فرانس 24 نموذجاً)، جامعة احمد دراية ادرار، 2017_2018، ص19.

³ فاطمة باحمان، مرجع سبق ذكره، ص20.

○ فئة الاتجاه.

2. الملاحظة العلمية:

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة أداة الملاحظة باعتبارها أداة علمية أساسية ورئيسية لا يمكن الاستغناء عنها في أي بحث علمي أكاديمي. من خلال مشاهدة الحلقة المعنية من البرنامج محل الدراسة عدة مرات بغية رصد وتحليل البيانات.

الملاحظة لغويا مشتقة من الفعل لاحظ، وهي تعني في اللغة العربية النظر الى الشيء، ويقابلها في اللغة الفرنسية مصطلح observation

اما اصطلاحا فتعني الاهتمام او الانتباه الى شيء او حدث او ظاهرة بشكل منظم عن طريق الحواس حيث نجمع خبراتنا من خلال ما نشاهده او نسمع عنه ، والملاحظة العلمية تعني الانتباه الى الظواهر والحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها والوصول الى القوانين التي تحكمها¹.

تعرف الملاحظة بأنها مشاهدة مقصودة دقيقة ومنظمة وموجهة وهادفة وعميقة، تربط بين الظواهر وهي رؤية منظمة ممزوجة بالاهتمام بالظواهر الخاضعة لها، وقد تستعين بتقنيات وأدوات علمية دقيقة، وهي مشاهدة دقيقة وعميقة لظاهرة مع الاستعانة بأساليب البحث والدراسة التي تتلاءم مع طبيعة الظاهرة².

يمكن اجراء الملاحظة بهدف الحصول على معلومات كيفية وصفية لتصرفات ومواقف معينة، قصد التعرف على خصائصها العامة، او على معلومات كمية إحصائية، وهي نوعين: الملاحظة بالمشاركة، والملاحظة دون المشاركة.

3. المقابلة العلمية:

تعد المقابلة في البحث العلمي من أكثر الأدوات صدقا، بحيث تتم المقابلة مباشرة بين الباحث وافراد عينة البحث، ويتم طرح الأسئلة واجراء المحادثة وفقا لنوع المقابلة، وتتعد أنواع المقابلات الفردية والجماعية ومنها المقابلات المنظمة الشكلية والمقابلات غير المنظمة أي غير الشكلية³.

¹ جودت عزت مطوي، أساليب البحث العلمي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007، ص 120.

² سعد سلمان المشهداني، منهجية البحث العلمي، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط01، 2019، ص 174.

³ تقي خالد، المقابلة في البحث العلمي، مفهومها وانواعها واهم معاييرها، 2022 /04/04، اطلع عليه 02 /02 /2024 على الساعة

كما تعرف أيضا " بانها تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة ان يستثير بعض المعلومات او التعبيرات لدى المبحثن والتي تدور حول رأئه ".

تتم المقابلة في البحث العلمي وفقاً لبعض القواعد والتي أهمها تحديد الأهداف التي يتم إجراء المقابلة بسببها، حيث يجب تحديد الأهداف الرئيسية للمقابلة قبل إدارتها مع المبحثن.

واستخدمت المقابلة في هذه الدراسة لتكون نتائج التحليل أكثر وضوحاً، فقد قمنا بالمقابلة مع أساتذة وباحثين لهم علاقة بموضوع الدراسة للخروج بنتائج منطقية وتحليلات واضحة ودقيقة.

وقد استعنا بالمقابلات التالية:

الرقم	الاسم واللقب	المهنة	تاريخ المقابلة	مكان المقابلة	مدة المقابلة بالدقائق
01	رياض بن عربية	دكتور محاضر	28/04/2024	مقر المدرسة الوطنية العليا للصحافة والاعلام	37,31
02	سامي كعباش	دكتور محاضر	29/04/2024	مقر المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	51,11
03	حميد رامي	دكتور محاضر	29/04/2024	مقر المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	26,09

مجتمع وعينة البحث:

مجتمع البحث:

هو مجموع الوحدات التي يرغب الباحث في دراستها، ويكون المجتمع المبحوث في تحليل المحتوى هو البرنامج الاخباري او مجموعة البرامج الإخبارية التي يتم اختيارها خلال فترة الدراسة، ويعد المجتمع الكلي في بحوث التحليل مجموع المصادر التي نشر فيها المحتوى المراد دراسته من خلال الإطار الزمني للبحث¹.

¹ نادية جيتي، المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف الاسري في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013 / 2014، ص 104.

يتمثل مجتمع البحث في دراستنا في الاعلام الغربي الناطق باللغة العربية.

عينة البحث:

عينة البحث هي جزء من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة منهجية او عشوائية لتمثيل مجتمع الدراسة. ويعرفها الدكتور احمد بن مرسللي بانها " اختيار جزء صغير من وحدات مجتمع البحث اختيارا عشوائيا او منتظما المعروف لدى بعض الباحثين بأسلوب العد العشوائي، او تحكيميا قسديا، ليشكل هذا الجزء من وحدات مجتمع البحث المادة الأساسية للدراسة"¹.

وبالنسبة لعينة الدراسة في بحثنا هذا، فقد قمنا باختيار العينة القصدية التي يتم انتقاؤها عمدا بما يتناسب مع تحقيق هدف الباحث باختيار مفردات عينة المبحثن في ضوء انطباق سمات او خصائص معينة عليهم، وتستبعد المفردات التي لا تتوفر فيها هذه السمات.

كما يطلق عليها أسماء عديدة كالعينة الغرضية او العمدية او النمطية وهي أسماء تشير كلها الى العينة التي يقوم بها الباحث باختبار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها.

اخترنا ان تشمل العينة في دراستنا قناة BBC NEWS عربي وحددنا عينة البحث ببرنامج تلفزيوني وقد شملت العينة عشر حلقات من برنامج بلا قيود الذي يبث على قناة BBC NEWS عربي في الفترة الممتدة من 19 أكتوبر الى غاية 11 ديسمبر 2023 حسب تاريخ نشرها على منصة يوتيوب. ومنذ بداية عملية طوفان الأقصى الى غاية نهاية الهدنة.

المقاربات النظرية للدراسة:

➤ نظرية ترتيب الأولويات:

تعود الأصول النظرية لدراسات "وضع الأجندة" ترتيب الأولويات إلى ما كتبه والتر ليبمان عام 1922 عن دور وسائل الإعلام في إيجاد الصلة بين الأحداث التي تقع في العالم الخارجي والصور التي تنشأ في أذهاننا عن هذه الأحداث في كتابه "الرأي العام" الذي جاء فيه أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصور الذهنية لدى الجماهير².

¹ احمد بن مرسللي، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط02، بن عكنون الجزائر، 2005،

² Nor Razinah Binti Mohd Zain, Agenda Setting Theory, January 2014, P04
file:///C:/Users/P%20C/Downloads/AGENDA_SETTING_THEORY.pdf

من اهم رواد هذه النظرية برناند كوهين وبرناند بيرلسون اللذين تحدثا عن ان الاعلام يزود الناس بمعلومات عما يشغل تفكيرهم ويقع ضمن دائرة اهتماماتهم، وكما يقول بيرلسون " فان الناس في مناقشاتهم السياسية يأخذون معلوماتهم من وسائل الاعلام، التي براهه توجه الجمهور وتعلمهم عما يتحدثون، كما انها تحدد أهمية أي موضوع وبالتالي يلعب الاعلاميون دورا هاما في حياتنا الاجتماعية من خلال دورهم في اختيار وعرض وترتيب الاخبار، ولولوياتها التي تفرضها تكون هي نفسها لدى الجمهور، فهي اذا من تضع لنا اجندة ويمكن لها ان تشكل اجماعا حول بعض الاهتمامات عند الجمهور¹.

في هذه الدراسة نود ان نعرف الاجندة التي تحملها قناة BBC NEWS عربي للمشاهدين العرب فيما يتعلق بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي بعد عملية طوفان الأقصى والذي يثبت مدى اهتمام القناة بالقضية ومحاولتها تكوين رأي عام معين لدى جمهورها، حسب رؤية مدروسة سنحاول تفكيكها عن طريق نظرية الأطر الإعلامية.

➤ نظرية الأطر الإعلامية:

التأطير الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الاحداث المتعلقة بقضية ما، ويعني الانتقاء المتعمد لبعض جوانب الحدث وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي بطريقة تنظم القضية وتحددها وتضفي عليها قدرا من الاتساق وذلك من خلال استخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقييم ابعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها².

تعد نظرية الأطر الإعلامية من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الاعلام وتقدم النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الاعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حول القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا³.

¹ صالح خليل أبو إصبع، مدخل الى الاتصال الجماهيري، دار الارام للدراسات والنشر والتوزيع، 1998، عمان، ط1، ص 212.

² Teresa La Porte, Louisa Azpiroz. 2009, framing the clash of civilization in Europe: interaction between political and medias frames, journal of medias and communication studies, Vol.1,1, p12

³ حسين عماد مكاي، ليلي حسن، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر، ط1، 1998، ص 348.

تلعب النظرية دورا مهما، فحسب غوفمان هي محدد للتوقعات التي تستخدمها وسائل الاعلام لتجعل الناس أكثر إدراكا للمواقف الاجتماعية في وقت ما. فهي اذن عملية هادفة عندما يتم إعادة تنظيم الرسالة حتى تصب في خانة ادراكات الناس ومؤثراتهم الإقناعية¹.

اعتمدت الباحثة على هذه النظرية لفك وفهم شفرات الرسائل الإعلامية التي تقدمها المضامين الإعلامية بقناة BBC NEWS عربي حول ملف عملية طوفان الأقصى.

مفاهيم الدراسة:

▪ **المعالجة الإعلامية:** مكون من كلمتين المعالجة والإعلامية.

أولا المعالجة:

لغة: عالج يعالج معالجة وعالجا، لقول عالج الطبيب المريض أي داواه وعالج الشيء أي زاوله².

اصطلاحا: مصطلح المعالجة مأخوذ من عالج الامر أصلحه، معالجة المشكلة عالجه علاجا ومعالجة زاوله داواه³.

ثانيا الاعلام:

لغة: الإبلاغ، الإفادة، نقل معلومة لشخص ما وتأكيد درايته بها⁴.

اصطلاحا: هو إحدى الوسائل أو المنظمات التجارية التي تتولى مسؤولية نشر الأخبار وإيصال المعلومات للأفراد، وتكون عادة غير ربحية، وتختلف في ملكيتها فقد تكون عامة أو خاصة ورسمية أو غير رسمية، وكما تقدم هذه التقنية مواضيع مختلفة للجمهور كالترفيه والمعلومات والتسلية والأخبار وغيرها ما يهم الفرد⁵.

ومنه مفهوم المعالجة الإعلامية:

1 • Erving Goffman, frame analysis an essay on the organization of experience, northeastern university press, Boston, edition 1986, P21.

2 ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله، محمد احمد حسين واخرون، مج 01، دار المعارف، 2008، ص 3066.

3 المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها، 1989، ص 855.

4 ايمان الحيارى، تعريف الاعلام لغة واصطلاحا، 2016/01/28، اطلع عليه 2024/02/05 على الساعة 15:42.

<https://mawdoo3.com/>

5 ايمان الحيارى، مرجع سبق ذكره.

هي عملية تأطير إعلامية تفرضها سياسة المؤسسة في التعامل مع الأحداث والقضايا في نقل الأخبار وعرض الوقائع والأحداث، وهذه العملية تنطوي على اضافات تفسيرية أو ممارسة للرصد والتحليل، والتلاعب بالألفاظ، أو التدخل لتقييم المعلومات بشكل ذاتي، بل وحتى إبداء الرأي وتقديم المقترحات والحلول أو ممارسة النقد الإعلامي وعرض الحقائق بأسلوب متحيز¹.

اجرائيا:

اسقاطا على الموضوع محل الدراسة يمكننا ان نقر ان المقصود من " المعالجة الإعلامية" هي المتابعة الإعلامية التي زاولتها قناة BBC NEWS عربي في تغطيتها لعملية طوفان الأقصى من خلال حلقات البرنامج عينة الدراسة.

▪ الاعلام الغربي:

هو ذلك الاعلام الموجه الذي يخترق الحدود الدولية ليصل الى الجمهور الخارجي في منطقة جغرافية مستهدفة لتحقيق أحد الامرين، أولهما تعريف الشعوب بالواقع الثقافي والحضاري والفكري للدولة وثانيهما تقديم خدمة إخبارية ثقافية².

اجرائيا:

نقصد في دراستنا بالإعلام الغربي هو القناة التلفزيونية الفضائية الأجنبية BBC NEWS عربي التي تبث من قبل هيئة الإذاعة البريطانية والناطقة باللغة العربية، والموجهة للشعوب العربية. والتي تهدف بشكل صريح وضمني الى خدمة مختلف السياسات لموطن البث.

▪ طوفان الأقصى:

طوفان الأقصى اسم أطلقته المقاومة الفلسطينية على العملية التي بدأت فجر يوم 7 أكتوبر من عام 2023 في منطقة غلاف غزة، وشملت هجوما بریا وبحريا وجويا وتسلا للمقاومين الى عدة مستوطنات إسرائيلية³.

¹ محسن عبود كشكول، المعالجة الصحفية واشكالية الدراسة والتحليل، بيت الحكمة موسوعة علمية وفكرية، 2021/ 01/09 ، اطع

عليه 2024/02/05 على الساعة 10:00، <https://www.baytalhikma.iq/News>

² محمد منير حجاب، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2004، ص64.

³ ما هو طوفان الأقصى، مسبار 2023/ 10/ 13 ، اطع عليه 2024/02 / 06 على الساعة 14:42

<https://misbar.com/qna/2023/10/15>

اجرائيا:

يقصد بها القضية محل الدراسة والتناول الإعلامي البريطاني لها من بين عديد القضايا التي تحدث في المنطقة العربية، والتي خصها برنامج عينة الدراسة بأعداد وحلقات لمتابعة وتحليل تطوراتها خلال فترة الدراسة.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

رسالة ماجستير من اعداد بثينة عبد المنعم حمدان، بعنوان التغطية الإخبارية لبي بي سي للقضية الفلسطينية برنامج نشرة العالم هذا المساء نموذجا، في الفترة الممتدة ما بين تشرين الأول وكانون 2008، دراسة تحليلية.

تساؤلات الدراسة:

- هل التغطية الإخبارية المتمثلة في برنامج نشرة العالم هذا المساء على تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية بالعربية للقضية الفلسطينية متوازنة (موضوعية)؟
 - هل من تأثيرات واية ضغوط على هذه التغطية؟
- منهج الدراسة:** اعتمدت الباحثة على المنهج التاريخي والوصفي واستعملت أداة تحليل المضمون.

نتائج الدراسة:

- ان هناك تنافس حقيقي وجدي بين دول العالم فيما يتعلق بإطلاق محطات إعلامية للعالم والوصول الى أكبر عدد من الجمهور على اختلاف لغاتهم، خاصة العالم العربي.
- تجاهلت واخفت بعض المعلومات في الخبر ذاته ليصبح غير واضح وغير كامل وهذا انتهاك للموضوعية.
- رغم تراجع الدور البريطاني مقارنة بتقدم دول أخرى وبدورها السابق الا انها كدولة متقدمة وقوية ساهمت بإنشاء دولة إسرائيل، ومع ذلك فإنها تتدد بالعنف الفلسطيني، في حين تتكلم بحذر ولغة مخففة جدا عندما تتحدث عن إسرائيل.
- المقصود من هذه الدراسة هو تغطية قناة بي بي سي للقضية الفلسطينية والتأثير الذي تقدمه الى الجمهور ومدى مصداقيتها امام بعض القنوات.

حدود الاستفادة من الدراسة:

تتشارك هذه الدراسة مع دراستنا في موضوع الدراسة وهو القضية الفلسطينية وكذلك المنهج حيث ان كلاهما اعتمدتا المنهج الوصفي واداة تحليل المضمون، اما بالنسبة للعينة كل من الدراستين تهدفان الى تحليل البرامج الإخبارية لقناة بي بي سي بالعربية.

الدراسة الثانية:

رسالة ماجستير من اعداد رولا أكرم علوان، بعنوان الأطر الخيرية لقضية الدولة الفلسطينية في مواقع الفضائيات الأجنبية الالكترونية باللغة العربية 2014، دراسة تحليلية مقارنة

تساؤلات الدراسة: طرحت الباحثة الكثير من التساؤلات في تحليل المضمون وتحليل الأطر الإعلامية نذكر منها:

- ما مدى اهتمام مواقع الفضائيات الأجنبية الالكترونية باللغة العربية بتغطية الطلاب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة؟
- ما المصادر التي اعتمدت عليها مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية في تغطية الطلاب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة؟
- ما الشخصيات المحورية في تغطية الطلاب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية؟
- ما الأطر الخيرية المستخدمة في تغطية الطلاب الفلسطيني لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة في مواقع الفضائيات الأجنبية الإلكترونية باللغة العربية؟

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة على منهج المسح الإعلامي وأسلوب المقارنة المنهجية وعلى أداة استمارة تحليل المضمون والمقابلة.

نتائج الدراسة: أهمها:

- سجلت الدراسة الاهتمام الكبير من جانب موقع فضائية روسيا اليوم بقضية طلب فلسطين لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة مقارنة مع موقعي فضائية بي بي سي عربي وفضائية الحرة.
- تصدر الخبر الاشكال الصحفية الخيرية المستخدمة في قضية طلب فلسطين لعضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة.

- ضعف استفادة مواقع الدراسة من الإمكانيات التي تتيحها شبكة الانترنت لاسيما جانب دمج الوسائط المتعددة / الفيديو مع النصوص المكتوبة.
- اعتمدت مواقع الدراسة على إطار النتائج المترتبة بنسبة مرتفعة في تغطية قضية طلب فلسطين العضوية للجمعية العامة للأمم المتحدة مقابل باقي الأطر الخيرية.
- تنوعت اليات وأدوات التأطير المستخدمة في مواقع الدراسة، في تغطيتها لطلب فلسطين عضوية الجمعية العامة للأمم المتحدة مع تصدر الكلمات الدالية بنسبة 25،96 بالمئة.

حدود الاستفادة من الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداة استمارة تحليل المضمون وهو ما تشترك فيه مع دراستنا، كما انها تدور حول موضوع طلب عضوية فلسطين الجمعية العامة للأمم المتحدة وهو من بين التطورات في القضية الفلسطينية، وكذلك تشترك مع دراسة في كيفية تغطية الاعلام الأجنبي او الغربي الناطق باللغة العربية لتطورات القضية الفلسطينية.

الدراسة الثالثة:

دراسة تحليلية في مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الاعلام وتكنولوجيا الاتصال /العدد السادس، من اعداد تيسير أبو عرجة. فرح فواز علي الكعينة، بعنوان اطر المعالجة الإخبارية لتطورات القضية الفلسطينية في قناة مكان 33 الإسرائيلية خلال عام 2018.

إشكالية الدراسة: كيف عالجت قناة مكان 33 الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية الاخبار المتعلقة بتطورات القضية الفلسطينية خلال عام 2018؟

تساؤلات الدراسة:

- ما القضايا التي تبثها القناة في تغطيتها لتطورات القضية الفلسطينية في برنامجها نشرة الاخبار المسائية؟
- ما مستوى اهتمام القناة في تغطيتها الإخبارية لتطورات القضية الفلسطينية من حيث عدد المواضيع التي بثتها في برنامج عينة الدراسة؟
- كيف تتم معالجة تطورات القضية الفلسطينية في برامج القناة الإخبارية؟
- كيف تظهر الشخصية الفلسطينية في برامج القناة الإخبارية؟

- ما أبرز المواضيع التي تتناولها القناة في برنامجها الاخباري المسائي؟
- ما نوع الاستمالات التي استخدمتها في عناوين الحلقات الخاصة بالشأن الفلسطيني في برنامجها نشرة الاخبار المسائية؟

- ما الأطر الإخبارية التي قدمت بها قناة مكان حول تطورات القضية الفلسطينية؟
- ماهي اتجاهات القناة في معالجة القضية الفلسطينية؟ وهل تتفق هذه المعالجة مع غيرها من القضايا العامة؟

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج المسحي التحليلي من خلال تحليل المضمون.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة الى العديد من النتائج نذكر اهمها:

- اظهر البرنامج صورة المقاومة الفلسطينية على انها إرهابية وهذه الصورة انسجمت مع نتائج دراسة قنوع 2017 ودراسة نعيم 2017 ودراسة slater 2015، وان ما تقوم به غزة هو كفاح مسلح مقارنة بما تقوم به الضفة الغربية والقدس ذات طابع مقاومة شعبية وذلك من خلال النتائج التي ظهرت في دراسة الباحثين ان القصف الإسرائيلي على غزة جاء في المرتبة الأولى اما موضوع الضفة الغربية والقدس فقد جاءت الاعتداءات الإسرائيلية على الفلسطينيين في المرتبة الأولى، وهذا يعني ان غزة تستخدم المقاومة المسلحة اما الضفة الغربية والقدس تستخدم المقاومة الشعبية.
- تبين لنا ان الاستمالة المنطقية او العقلية جاءت بالمرتبة الأولى مقارنة بالاستمالات الأخرى بعناوين الاخبار، وهما الاستمالة العاطفية او الاستمالة المشتركة، وهذا يبين لنا ان ما يفعله الاعلام الإسرائيلي هو تقديم الأدلة والوقائع او الترويج للخبر عندما ينشره المشاهد او القارئ كأسلوب للتبرير للاقتناع.

حدود الاستفادة من الدراسة:

اعتمدت على تقنية تحليل المضمون كما قمنا في دراستنا وكذلك عملت على تحليل مضمون قناة اجنبية ناطقة باللغة العربية موجهة للجمهور العربي وهو ما تشترك به مع دراستنا، بالإضافة الى تناول موضوع ضمن القضية الفلسطينية.

الدراسة الرابعة:

أطروحة دكتوراه من اعداد بوعريشة نعيمة، بعنوان التناول الإعلامي الألماني للقضايا العربية تحليل عينة من مضامين قناة Dw عربية للقضية الفلسطينية.

إشكالية الدراسة: كيف تناولت برامج قناة دوتشيه فيله الألمانية الناطقة باللغة العربية القضية الفلسطينية؟

تساؤلات الدراسة:

- هل تعكس القناة الرؤية الدولية لعملية السلام في تناولها الصراع الفلسطيني الإسرائيلي؟
- ما طبيعة العلاقة بين السياسة الخارجية الألمانية والتناول الإعلامي للقضية الفلسطينية بقناة دوتشيه فيله الموجهة للخارج؟
- كيف تناولت قناة دوتشيه فيله الدور الأمريكي للوساطة بحل الصراع مقابل الدور الأوروبي الألماني خلال فترة الدراسة؟

• ما موقف قناة دوتشيه فيله إزاء مختلف المواضيع المتعلقة بالقضية الفلسطينية؟

منهج الدراسة: تم اعتماد المنهج المسحي وأداة تحليل المضمون.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة الى العديد من النتائج نذكر البعض منها:

- اثرت طبيعة القناة "دولية موجهة" على طبيعة التناول للقضية الفلسطينية وعلى المحاور التي تم التركيز عليها.
- الاختيار والاهمية كأحد محددات نظرية الأطر الإعلامية برز خاصة من حيث المواضيع التي تم التركيز عليها او تجاهلها نسبيا بعينة الدراسة.
- متغيرات الإطار الإعلامي كانت واضحة في التناول الإعلامي بما فيها المعتقدات الايدولوجية والثقافية للقائمين بالاتصال ومدى الاستقلال السياسي وكذا طبيعة الاحداث ذاتها كتلك المتعلقة بالأطر التاريخية او الأيدولوجية.
- ابتعدت القناة عن تحليل القضية الفلسطينية عن إطار الحرب والسلام مثلما ركزت عليها الدراسات السابقة ولكنها سارت في نفس الاتجاه من خلال الارتكاز على عوامل أخرى مساعدة بما فيها السياسة الامريكية الظرفية المعلنة بقرارات ترامب المثيرة للجدل.
- التركيز على الدور الأوروبي خاصة الألماني تبين من خلال التحليل الذي وقفنا عليه بفئة الفاعلين ودورها في الصراع رغم الحفاظ من خلال التناول على سياسة الاحتماء بالسياسة الأوروبية سواء من حيث التعبير عن دور الوساطة او اظهار الخلافات الامريكية الألمانية في إطار الوحدة المتعلقة بمؤسسة الاتحاد الأوروبي.

حدود الاستفادة من الدراسة:

تتشارك هذه الدراسة مع دراستنا في تقنية تحليل المضمون لقناة اجنبية ناطقة باللغة العربية وتحليل مضامينها الإعلامية فيما يخص القضية الفلسطينية.

الدراسة الخامسة:

أطروحة دكتوراه من اعداد فتيحة لمام، بعنوان المعالجة الإخبارية لقضايا العالم العربي في الفضائيات الأجنبية الموجهة باللغة العربية: فرانس 24- البي بي سي والحرّة نموذجاً 2017-2018

إشكالية الدراسة: ما هي طبيعة المعالجة الإخبارية لقضايا العالم العربي عبر الفضائيات الأجنبية الموجهة باللغة العربية؟ وما هي الصورة التي تقدمها كل من فرانس 24 بالعربية، البي بي سي عربي والحرّة عن العالم العربي وشعوبه من خلال نشراتها الإخبارية؟

تساؤلات الدراسة:

- ماهي طبيعة القضايا العربية التي تطرحها القنوات محل الدراسة وما هو الموقع الذي تأخذه هذه القضايا ضمن مجموع الاخبار المعروضة في النشرات الإخبارية عينة الدراسة؟
- ما هي القيم الخبرية التي تعتمد عليها القنوات محل الدراسة في انتقاء اخبار نشراتها الاخبارية؟
- ماهي المناطق الجغرافية الأكثر تغطية في نشرات الاخبار القنوات محل الدراسة؟
- ما هو حجم المساحة الزمنية التي تشغلها اخبار العالم العربي ضمن الحيز الكلي الزمني للنشرة الإخبارية المقدمة في كل قناة من القنوات المدروسة؟
- ماهي أساليب تقديم الاخبار في كل قناة من القنوات محل الدراسة؟
- الى أي مدى تمارس هذه القنوات اعلاما موضوعيا غير منحاز للأهداف الاستراتيجية للدول التي تسيروها تمويلها؟

منهج الدراسة: تم اعتماد المنهج المسحي وأدوات الملاحظة وتحليل المضمون.

نتائج الدراسة: تم التوصل الى العديد من النتائج نذكر البعض منها:

- اتضح من خلال نتائج الدراسة التحليلية بان مصادر الخبر التي تعتمد عليها القنوات محل الدراسة تختلف من قناة أخرى لعدة أسباب حجم الإمكانيات المادية التي تتمتع بها كل قناة وسياستها الإعلامية حيث

تعتبر قناة البي بي سي بالدرجة الأولى على مصادرها الداخلية المتمثلة في المراسلين بنسبة تفوق 45 بالمئة، اما بالنسبة لفرانس 24 تعتمد على المصادر الخارجية المتمثلة أساسا في وسائل الاعلام الخارجية خاصة بما يتعلق بمصادر الاخبار المتعلقة بالعالم العربي التي تدور في مناطق النزاع، في حين تعتمد قناة الحرة بالدرجة الأولى على وكالات الأنباء بنسبة فاقت 47 بالمئة،

- النسبة الأكبر من الاخبار التي تبثها قنوات الدراسة هي اخبار سلبية وخاصة ما يتعلق بأخبار العالم العربي، حيث تحاول القنوات محل الدراسة ان تنقل فقط الصورة المعتمة عن العالم العربي.
- تعتبر الحرب في سوريا القضية الأكثر تداولاً في الاخبار التي تم بثها عن العالم العربي في قنوات الدراسة، حيث بلغت نسبتها 34،01 بالمئة من مجموع الحجم الساعي الكلي للنشرات الإخبارية في قناة بي بي سي، و32،12 بالمئة من قناة فرانس 24، و31،56 بالمئة من اخبار الحرة.

حدود الاستفادة من الدراسة:

تشارك هذه الدراسة مع دراستنا في تقنية تحليل المضمون والملاحظة وكذلك تحليل محتوى لمضامين قنوات اجنبية ناطقة باللغة العربية. وموضوعها يدور حول القضايا العربية وكيفية معالجتها من قبل القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية والذي يعتبر موضوع دراستنا جزء من موضوع دراستها.

الإطار النظري

الفصل الأول:

الاعلام الغربي الناطق باللغة العربي

تمهيد:

يعد الاعلام الغربي بمختلف وسائله ومنصاته الكثيرة مصدرا مهما للخبر والمعلومة، حيث تستثمر الدول الغربية كثيرا من الأموال في بناء قوتها الإعلامية لكي تحقق اهداف سياستها الخارجية وتؤثر في اتجاهات الجماهير في دول العالم، حيث التفتت بعض هذه الدول الى أهمية التوجه الى الشعوب العربية بوسائل إعلامية ناطقة بلغة الضاد، والتي تحمل اجندة خاصة مرتبطة أساسا بمصلحة الدولة التي تبثها، بسبب ضعف الاعلام العربي ومنابره المحلية وارتفانه للسلطة السياسية، وكذلك إدراكها قيمة المشاهد العربي.

المبحث الأول: الاعلام الغربي.

المطلب الأول: ماهية الاعلام الغربي.

تعددت تعريفات الاعلام الغربي، الدولي، الخارجي او الموجه وتنوعت بسبب التطور المستمر الذي تشهده تكنولوجيات الاتصال والاعلام ومن هذه التعريفات نجد:

يعرف د. ماجي الحلواني الاعلام الدولي انه " مخاطبة شعوب الدول الأخرى وتزويدهم بالمعلومات الصحيحة والايخبار الصادقة بقصد التأثير عليهم واقتناعهم بعدالة قضايا الدول التي توجه الاعلام. وبالتالي تتبنى الجماهير مواقف مؤيدة للدول الباتة¹.

وكتعريف اخر ل د. احمد بدر فيرى ان دور الاعلام الدولي هو نقل الحقائق او صورة الشيء لا انشاء هذه الصورة وبالتالي فان الاعلام الدولي الناجح لا يمكن ان يصدر عن سياسة فاشلة ولا ينكم ان يصدر عن هزيمة عسكرية ، فالإعلام لا يرسم سياسة الدولة ولكنه معبر عنها فقط².

المطلب الثاني: وسائل الاعلام الغربي وخصائصه.

❖ وسائل الاعلام الغربي:

1. الصحف والمجلات الدولية:

يقصد بها الصحف التي تقوم بتوجيه المضامين لجماهير دولية تكون خارج حدود الدولة التي تعمل بها الصحف³، مثل صحيفة الشرق الأوسط، واشنطن بوست، le monde الفرنسية... الخ، إضافة الى المجلات الدولية بمختلف أنواعها مثل THE Economist...

2. وكالات الانباء العالمية:

تعد وكالات الانباء المصدر الرئيسي التي تعتمد عليه وسائل الاعلام وتستمد منها الاخبار والمعلومات وتعتبر كذلك وسيلة من وسائل الاعلام غير المباشرة والتي تصل الى الجمهور من خلال وسائل الاعلام الجماهيرية كالصحافة المكتوبة، السمعية البصرية ... الخ.

¹ ماجي الحلواني، الإذاعات الموجهة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1983، ص13.

² احمد بدر، الاعلام الدولي دراسات في الاتصال والدعاية الدولية، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، 1998، ط4، ص21.

³ لبنى مهدي، الصحافة الدولية، 2023/08/17، اطلع عليه 2024/02/09 الساعة 12:09، <https://e3arabi.com>

عرفتها اليونيسكو بانها" هيئات إعلامية تستعمل شبكة المراسلين لجميع الانباء في عدد من الدول وتستخدم موظفين في مراكزها الرئيسية لتمير هذه الانباء العالمية والمحلية وارسالها بأسرع ما يمكن الى مكاتب الوكالة بالخارج لتوزع على الصحف ووسائل الاعلام والوكالات المحلية المتعاملة معها¹.

تعتبر وكالات الانباء من أبرز وسائل الاعلام تأثيرا على الصعيدين الداخلي والخارجي، وهذا التأثير ناتج عن سبب هو ان وكالة الانباء لا يقتصر عملها فقط على المحيط الداخلي وانما يشمل المحيط الخارجي، فهي قادرة على الوصول الى مناطق وبقع جغرافية تعجز وسائل الاعلام الأخرى الوصول اليها بسبب الأجهزة المستخدمة في نقل الخبر وبثه²، ومن اشهر هذه الوكالات رويترز، اسوشييتد برس. AFP الفرنسية... الخ.

3. الإذاعات الدولية:

يعرفها الخبير محمد مرعي في أحد الدراسات التي نشرها في مجلة اتحاد الإذاعات العربية انها" هي التي تنقل رسالة إعلامية عبر الحدود الجغرافية لدولة ما الى جمهور معين مستهدف خارج هذه الحدود بصورة متعمدة وبلغة يمكن للمستمعين المستهدفين فهمها بسهولة، على ان تعكس هذه الرسالة الأهداف التي تسعى دولة ما تحقيقها من وراء إطلاق هذه الإذاعة³.

4. الفضائيات التلفزيونية الدولية:

يعرف البث التلفزيوني بانه" ذلك الارسال الذي يمتد الى مساحات واسعة عند ربطها بشبكة من المحطات الأرضية، فهو ارسال يرد بصفة متوازنة انية من محطة الارسال مباشرة الى جهاز التلفزيون دون أي وسيط يتعدى حدود الزمان والمكان⁴.

الفضائيات الدولية هي خدمات بث تلفزيونية تقدم عبر الأقمار الصناعية وتستهدف جمهورا دوليا معيناً، وتقدم بثاً بلغة الجمهور المستهدف مثل BBC NEWS عربي.

5. الانترنت:

¹ وسام فاضل راضي، الاتصال ووسائله الشخصية والجماعية والتفاعلية، دار الكتاب الجامعي، 2017، ص80.

² احمد عبد الملك، قضايا إعلامية، دار مجدلاوي للنشر، عمان، 1999، ص 103.

³ محمد مرعي، الإذاعات العربية الموجهة باللغة الأجنبية ومخاطبة الرأي العام الدولي، مجلة اتحاد اذاعات الدول لعربية، ص 17.

⁴ عمر بوسعدة، الجمهور الجزائري والقنوات الفضائية الفرنسية، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2010/2009، ص34.

تعتبر الانترنت وسيلة من وسائل الاعلام الغربي، الدولي لأنها تسمح بنقل وتبادل المعلومات بسرعة فائقة عبر الحدود الوطنية. من خلال استخدام التكنولوجيا المتطورة.

❖ خصائص الاعلام الغربي:

- ✓ يتطلب تخطيطا محكما خاصة فيما يتعلق بالأهداف والرسالة.
- ✓ يتم الاشراف عليه من طرف مؤسسات او هيئات حكومية، حيث يتم بث الرسائل الإعلامية في إطار التخطيط العام للحكومة، وبإشراف الرقابة التابعة للدولة.
- ✓ خدمة المصالح الاستراتيجية للدولة المالكة.
- ✓ يتطلب هياكل خاصة تتلاءم مع طبيعة ونوعية العلاقة بين مصدر المعلومات والجمهور المستهدف. فالرسالة الإعلامية تصبح مستقلة عن المرسل بمجرد ارسالها، حيث ان تصحيحها قد يؤدي الى بروز نوع من التناقض وفقدان الثقة من جانب الجمهور المستهدف الذي ينتمي الى تيارات فكرية وحضارية مختلفة وهذا ما يستوجب ان تتوفر فالإعلام الخارجي عدة صفات مثل : الحذر، عدم المبالغة، وبعد النظر والقدرة على التنبؤ¹.
- ✓ التوزيع العالمي مما يحقق لها إمكانية التأثير في أكبر نسبة من الجماهير وبالتالي التأثير في الرأي العام الدولي.
- ✓ التتميط او القولية من خلال نشر جميع الوسائل الإعلامية الدولية نفس المضامين والمحتويات والتي بدورها تخلق مناخ من التقبل للمضامين التي تركز على الاثارة والترفيه وبالتالي تمرير القيم الغربية الى المجتمعات.
- ✓ يركز على البث الإذاعي والمرئي بشكل أكبر من الصحافة المكتوبة حيث تعتبر الإذاعة والتلفزيون من اهم وسائل الاعلام الدولي².

¹ صالح بن بوزة، الاعلام والسياسة الخارجية، دراسة في الاعلام الخارجي والدبلوماسية، مجلة الجزائر للاتصال، العدد15،

1997/01/01، ص 63-64.

² Cyril blet, les médias, un instrument diplomatie publique, revue internationale en stratégique. 2010.N78, P119.

المطلب الثالث: اهداف الاعلام الغربي.

تتنوع اهداف الاعلام الغربي التي يسعى الى تحقيقها، وهي تختلف عن اهداف الاعلام المحلي نذكر منها:

- أداء وظيفة تمثيلية من خلال تمثيل الدولة او المنظمة التي ينتمي اليها.
- التأثير في الراي العام الدولي واحداث تغييرات فيما يخدم مصالح الدولة المالكة للوسيلة الإعلامية.
- تشويه الصورة الدولية للدولة المعادية والعمل على تعبئة الكراهية ضدها والحفاظ على صداقة الصديق في إطار استخدام الدعاية.
- تعريف الشعوب بالواقع الفكري والحضاري للدولة المالكة وعرض وجهات نظرها السياسية للقضايا الدولية ومساندة سياستها الخارجية.
- يهدف اعلام المنظمات الدولية الى المساهمة في تحقيق أهدافها، عن طريق نشر رسائلها الإعلامية على نطاق عالمي واسع عبر مختلف الوسائل الإعلامية.
- البناء النفسي للأفراد والتأثير عليهم عند حدوث الازمات من خلال إعطاء المعاني للأوضاع القائمة وهنا تصل أهمية السياسة الخارجية الى النقطة القصوى.
- محاولة التأثير في الجماعات المختلفة المؤثرة عن طريق التأثير في صنع القرار كجماعات الضغط.

المطلب الرابع: العلاقة بين الاعلام الغربي والسياسة الخارجية.

السياسة الخارجية هي نشاط للأداة الحكومية في نطاق الاسرة الدولية جوهرها السعي نحو السيطرة والاستحواذ وانتزاع المكاسب وحماية الدولة من أي عدوان متوقع عن طريق مؤسسات منتخبة وأدوات فاعلة لتحقيق الأهداف المرسومة، والأدوات التي تستخدمها الدولة لتنفيذ سياستها الخارجية تعرف بتعددتها على ان أهمها الاعلام كأداة تربط بين العمل الداخلي والعمل الخارجي¹.

اكادت الدراسات والتجارب ان وسائل الاعلام أداة مهمة في تنفيذ السياسة الخارجية وهي حتى وان كانت لا تساهم في كل الحالات في صناعة القرار الخارجي فهي مع ذلك تمهد له بواسطة الاخبار والمعلومات وتوضيح الرؤى².

¹ محمد الهاشمي، الاعلام الدبلوماسية والسياسي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009، ص23.

² صالح بن بوزة، مرجع سبق ذكره، ص 107.

أصبحت الدول توكل مسؤولية الاعلام الدولي الى أجهزة الحكومة، وذلك انطلاقاً من ان " الإعلام أصبح عنصراً مؤثراً في تشكيل العلاقات الدولية ومتصلاً بصورة أو بأخرى بخدمة السياسة الخارجية للدول أو للمجموعات الدولية... فالسياسات الإعلامية في كل دول العالم تتطابق الى هذا الحد أو ذاك مع السياسة الخارجية بغض النظر عن طبيعة النظام السياسي القائم فيها¹.

تزداد أهمية الاعلام الدولي كوسيلة من وسائل السياسة الخارجية بالنسبة للدول الكبرى كالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وروسيا... الخ، حيث تزداد مصالح هذه الدول على المستوى الدولي وبتزايد دورها في السياسة الدولية لذا فإنها تعمل جاهدة على تقوية الوسائل المختلفة لسياستها الخارجية، وفي مقدمتها وسائل الاعلام من اجل تحقيق مصالحها وتوسيع دائرة نفوذها وتعزيز وتقوية دورها السياسي على الصعيد الدولي².

المبحث الثاني: نشأة وتطور الاعلام الغربي الناطق باللغة العربية.

كانت بداية الاعلام الغربي باللغة العربية من الإذاعات لذلك يجب ان نتكلم عن أبرز المحطات الإذاعية باللغة العربية ثم نتطرق الى أبرز الفضائيات الإخبارية الغربية باللغة العربية.

المطلب الأول: المحطات الإذاعية الغربية باللغة العربية.

كانت الحاجة عند امبراطوريات الدول الكبرى لتعريف شعوب الدول الأخرى بأعمالهم وامجادهم وكذلك وضع استراتيجيات دفاعية غير عسكرية السبب في وضعها أولى الإجراءات وهي توجيه اذاعات عبر الموجات القصيرة لمخاطبة الجماهير خارج حدودها، خاصة بعدما أصبح الراي العام الدولي عاملاً مؤثراً في الاحداث الدولية.

وتعرف الإذاعات الدولية الموجهة انها " الإذاعات التي توجه برامجها المختلفة ويصل ارسالها الى انحاء العالم بلغات الشعوب المستهدفة لها ووفقاً للزمن الذي يوافق تلك الشعوب وفق ما تخططه الدولة ضمن سياستها الإعلامية بحيث يصل صوت الدولة الباثة للإرسال وفق سياسة إعلامية مخططة وهادفة وليس بشكل عفوي³.

وقد استخدمت هذه الإذاعة على نطاق واسع بواسطة القوى السياسية المسيطرة في ذلك الوقت واستمر استخدامها بشكل متزايد من طرف جميع الدول خلال الحرب العالمية الثانية كأحد أسلحة الحرب النفسية،

¹ صالح بن بوزة، مرجع سبق ذكره، ص 84.

² عبد الرزاق محمد الدليمي، الاعلام الدولي في القرن الحادي والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص267.

³ ماجي الحلواني، مرجع سبق ذكره، ص14

فقد كانت تلك الحرب في بعض جوانبها حرب دعائية ووسيلتها الأولى الإذاعة المسموعة التي تعبر الحدود الوطنية¹.

كانت الدول العربية من بين اهداف هذه الإذاعات ذلك ان اغلب الدول كانت مستعمرة، وكان صراع كبير بين الدول العظمى حول المستعمرات في الفترة بين الحربين العالميتين الأولى والثانية وقد كان الايطاليون هم اول من وجه إذاعة باللغة العربية الى المنطقة العربية عام 1934 من خلال إذاعة موسولوني والتي عرفت باسم " راديو باري" من اهم اساليب الدعاية الفاشية، كانت تبث برامجها باللهجات الشامية والعراقية والمصرية.

جاء الرد البريطاني على الدعاية الإيطالية باري بإنشاء اول إذاعة موجهة باللغة العربية كقسم من اقسام الإذاعة البريطانية وقد نجحت في الحفاظ على تميزها الإعلامي وكسب ثقة الجمهور العربي، وفي منتصف نفس السنة ظهرت إذاعة برلين " صوت المانيا" وهي إذاعة نازية خدمت الحزب الحاكم، وجاء الرد الفرنسي بتوجيه خدمة باللغة العربية للدفاع عن سياستها عام 1939.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية تزايد عدد الدول التي توجه اذاعات باللغة العربية وهكذا كان لأغلب دول العالم برامج ومحطات موجهة للمواطن العرب، وقد ساهم الواقع الإعلامي العربي المعتل في تعاضد دور هذه الإذاعات.

المطلب الثاني: الفضائيات الغربية الناطقة باللغة العربية.

برزت المحطات الفضائية كلاعب جديد في حلبة التنافس على الجمهور العربي، اين كان هناك تراجع لدور الإذاعات الدولية الموجهة امام تأثير الفضائيات التي اضافت بعدا جديدا للإعلام الدولي الموجه، كانت الدول العربية كما من قبل هدفا مباشرا وملحوظا للفضائيات الدولية نظرا للأهمية الاستراتيجية للمنطقة.

يمكن تعريف هذه القنوات الفضائية الموجهة انها " تلك القنوات التي تبث بشكل مباشر ومتعمد من دولة الى أخرى الرسائل الإعلامية بلغة يمكن للمشاهدين المستهدفين فهمها وتسعى لتقديم وجهات نظر الدولة الباثة حيال القضايا الدولية وتقديم الاخبار والاحداث والعمل على توفير راي بديل².

¹ احمد بدر، مرجع سبق ذكره، ص 16.

² جيهان يسرى، القناة الفضائية الإسرائيلية ودورها في الحرب الإعلامية بين العرب وإسرائيل، مجلد 4، المجلة المصرية لبحوث الراي العام، جامعة القاهرة، 2003، ص 79.

برزت القنوات الأجنبية الموجهة باللغة العربية مع مطلع الالفية الثالثة وكانت أولها في عام 2001 مع قناة CNN الأمريكية الناطقة باللغة العربية وكذلك قناة إسرائيل باللغة العربية في نفس العام، تلتها في عام 2002 قناة دويتش فيله الألمانية، ثم قناة العالم الإيرانية عام 2003، ومن ثم قناة الحرة الأمريكية عام 2004، ثم أطلقت فرنسا قناة فرانس بالعربية عام 2007، وفي نفس السنة أطلقت قناة روسيا اليوم الروسية، أما بالنسبة لبريطانيا فقد أطلقت bbc بالعربية عام 2008 ثم الصين أطلقت قناة cctv عام 2010، وبعدها تركيا أطلقت قناة...TRT الخ

لقد عملت الكثير دول العالم الى ان تكون لها فضائيات ناطقة باللغة العربية نظرا للأهمية السياسية والاقتصادية للمنطقة العربية.

المطلب الثالث: قناة BBC NEWS عربي نموذجاً.

نشأت قناة بي بي سي البريطانية عام 1922، تماشياً مع النفوذ البريطاني في العالم وفي منطقة الشرق الأوسط، وبعدها جاء انشاء القسم العربي عام 1938، حيث كانت من أكبر وأقدم خدمة إذاعية تطلقها البي بي سي بلغة غير الإنجليزية.

كانت البي بي سي العربية اول فضائية اجنبية تتطرق باللغة العربية عام 1994، لتكون احدى قنوات شبكة اوربت، ثم تم غلقها عام 1996 بسبب خلاف حول سياستها التحريرية، وفي مارس من عام 2008 انطلقت القناة مرة أخرى بشكل مستقل وممول من قبل وزارة الخارجية البريطانية، وبذلك تمكنت من ترسيخ حضورها في الفضاء العربي¹.

تعتمد في تنافسيتها بقدر كبير على قدرتها في التطرق الى مواضيع مثيرة للجدل، والتي تجد المحطات العربية صعوبة في التطرق لها كحقوق الانسان والفساد، ومشاكل الأقليات الدينية والمثلية الجنسية وغيرها من المواضيع التي لا تتجرأ كثير من المحطات العربية الاقتراب منها، كما تتميز بعرضها للبرامج المدبلجة من القسم الإنجليزي والتي تتسم بمستواها الراقى من الحرفية والتفرد، خاصة مع توافر أرشيف ممتاز يحتوي على الكثير من الصور التي تتفرد بها البي بي سي عن العالم العربي، كما يتمتع القسم العربي بقدر كبير من الاستقلالية عن القسم الإنجليزي، وهو ما لا يتوافر في معظم الفضائيات الأجنبية الاخرى².

المطلب الرابع: العلاقة بين الحكومة البريطانية و BBC NEWS عربي:

¹ فاروق خالد، الاعلام الدولي والعولمة الجديدة، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011، ص 38.

² زينب ياقت، الابعاد الاستراتيجية لاستعمال اللغة العربية في الفضائيات الأجنبية (قناة فرانس 24 نموذجاً)، أطروحة دكتوراه، كلية الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2016_2017، ص 186.

يشير عبد الملك الدنداني الى أهمية الملكية لوسائل الاعلام وأثرها على رسالة وعمل وسائل الاعلام، حيث يرى ان أهمية الملكية للقنوات الفضائية يرجع الى ان الملكية تعني التمويل، والتمويل يعني فرض وجهة النظر او السيطرة او التحكم في الهدف والاتجاه وهو سياسة القناة الإعلامية، فلا شك ان التمويل يحدد نوع الإدارة المستخدمة في الفضائيات واتجاهاتها ، والإدارة بدورها تتحكم في القدر المتاح من حرية التعبير ، وهذا يدل على ان الملكية تلعب دورا كبيرا وفعالا في تحديد السياسة الإعلامية للوسيلة الإعلامية ، اذ انها العنصر الفعال في قيام واستمرارية القناة¹.

ويرى الأستاذ الطاهر بن خلف الله في هذه الحالة سيطرة المال على الوسيلة الإعلامية انها ستكون هذه الأخيرة متأثرا تابعا وليس مستقلا ، فقد تحولت الحرية السياسية وحق الاعلام وحق المواطن الى الحرية الاقتصادية للمتعهد او الممول او المعلن ، فهذه العوامل الاقتصادية ذات تأثير بالغ عن القيم الإخبارية للمؤسسات الإعلامية².

لم يكن الهدف من تأسيس BBC NEWS عربي او كما كانت تسمى القسم العربي في هيئة الإذاعة البريطانية سابقا ثقافيا او علميا، انما جاء خدمة للمصالح البريطانية وضمن سياسة السيطرة والنفوذ واحتواء الشعوب. حيث كانت تعمل منذ تأسيسها كأداة من أدوات السياسة الخارجية البريطانية والتي تمولها الحكومة البريطانية من الخزينة العمومية.

¹ عبد الملك الدنداني، البث الفضائي العربي وتحديات العولمة الإعلامية، مصر، المكتب الجامعي الحديث، 2006، ص 142.

² محمد منير حجاب، الاعلام والموضوعية في القرن الواحد والعشرين رؤية تحليلية نقدية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010،

خلاصة:

من خلال ما تقدم لنا في هذا الفصل يتضح لنا الدور الكبير والخطير الذي استطاع الاعلام الغربي ان يحققه عندما اختار التوجه للمشاهد العربي بقنوات ناطقة باللغة العربية لكسر حاجز اللغة والذي يحمل اجنده مرتبطة بمصالح الدول التي تبث منها، حيث ان دوره الاساسي كان تهيئة العقل العربي لتقبل النموذج الغربي والترويج للثقافة الغربية، اين اكتسب ثقة من المشاهد العربي بعدما فقد هذا الأخير الثقة بإعلامه لما يلاحظه من تزيف للحقائق نتيجة تغول السلطة التنفيذية على الحرية في اغلب الدول العربية. وقد كان للإعلام الغربي دورا في زرع الأفكار النمطية الذي أثر سلبا على الراي العام الدولي وحال دون التعاطف مع القضايا العربية في المجتمع الغربي.

الفصل الثاني:

تطورات القضية الفلسطينية

تمهيد:

تعتبر القضية الفلسطينية من اهم القضايا الدولية المعقدة التي تثير الجدل والنقاش في المنتديات الدولية والإعلامية، قصة تاريخية امتدت على مدى عقود من الزمن والتي لا تزال قائمة الى يومنا هذا، تتعلق بحقوق الفلسطينيين ووجودهم في دولتهم، ومطالبة الإسرائيليين الحق في الامن والاعتراف بدولتهم، وكما في كل الحروب هناك حروب إعلامية مرافقة لها، فمن يمتلك أدوات الاعلام يمكنه إعادة صياغة الاحداث لصالحه، وكسب شرعية دولية من خلاله، كما هو الحال في القضية الفلسطينية حيث عملت وسائل الاعلام الغربية على تبني الرواية الإسرائيلية وذلك من اجل تضليل الراي العام الدولي.

المبحث الأول: القضية الفلسطينية.

المطلب الأول: اهم المحطات التاريخية في القضية الفلسطينية.

اتفاقية سايس بيكو 1916:

عينت الحكومة البريطانية مارك سايكس ، كما عينت فرنسا جورج بيكو قنصليها في بيروت ليقوما بمباحثات غايتها الاتفاق على نصيب كل منهما¹، حيث دارت بينهما مفاوضات اشرف عليها معتمد روسيا ، حيث كانت كل من فرنسا وبريطانيا وروسيا تناقش سبل تقسيم المنطقة .

وفي هذه الاتفاقية خصت لروسيا البوسفور والقسطنطينية وحصّة كبيرة من شرق الاناضول، وفرنسا احتفظت لنفسها مساحة كبيرة من أراضي الاناضول الجنوبية وشمال سوريا ولواء الموصل. اما حصّة بريطانيا العظمى تألفت من شريط يمتد من اقصى جنوب سوريا عبر العراق حيث ينتشر كالمروحة يشمل بغداد والبصرة وكل من المنطقة الواقعة بين خليج العرب والمنطقة المخصصة لفرنسا².

وعد بلفور 1917:

في عام 1917 خلفت بريطانيا بوعودها للعرب بمنحهم الاستقلالية عند إزالة الحكم التركي عن بلادهم وأصدرت على لسان وزير خارجيتها بلفور وعده الذي سمي باسمه، الذي ينظر بعين العطف الى انشاء وطن قومي لليهود بفلسطين وكان هذا وعد من لا يملك لمن لا يستحق دون علم صاحب الحق³، وكانت من اهم نتائجه هو إقامة وطن قومي صهيوني بفلسطين.

قرار التقسيم 1947:

فكرة تقسيم فلسطين الى دولتين العرب واليهود تعود الى المناقشات التي جرت بين المندوبين الأمريكيين والانجليز، اين عرضت بريطانيا في مؤتمر لندن 1946 مشروعا اتحاديا يتضمن تقسيم فلسطين الى أربعة مناطق وهي: المنطقة اليهودية، العربية، القدس، النقب، وتضمن قرار التقسيم انهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وانسحاب القوات المسلحة البريطانية.

¹ محمد فاروق الخالدي، المؤامرة الكبرى على بلاد الشام (دراسة تحليلية للنصف الأول من القرن العشرين) ط1، دار الراوي للنشر والتوزيع، السعودية، 2001، ص232.

² جورج انطونيوس، يقظة العرب (تاريخ حركة العرب) تر: ناصر الدين الأسد واحسان عباس، ط8، دار العلم للملايين، بيروت_لبنان، 1987، ص350.

³ سلمان أبو ستة، نكبة فلسطين متى ممكن ان تزول، مجلة العربي، العدد 98، 2000، ص 100.

حرب 1948:

وهي أولى الحروب العربية مع إسرائيل، واودت بحياة الاف الجنود من الطرفين وسميت بحرب النكبة وكان السبب الرئيسي في هذه الحرب هو اعلان زعماء اليهود بتأسيس دولة إسرائيل. وقوبل هذا القرار بالرفض من الفلسطينيين، مما أدى اندلاع الحرب اين شاركت فيها قوات عربية مجاورة. اين انتهت هذه الحرب بتوقيع اتفاقيات الهدنة الدائمة بين البلدان العربية المشاركة وبين إسرائيل. وكان لها تداعيات كبيرة أهمها هزيمة الجيوش العربية وتوسع الاحتلال الإسرائيلي لمعظم الأراضي الفلسطينية وكذلك تهجير اعداد كبيرة من الفلسطينيين من أراضيهم... الخ

العدوان الثلاثي على مصر 1956:

اعتدت فرنسا وبريطانيا على مصر عام 1956 بمساعدة إسرائيل، حيث قامت الدول الثلاث بالهجوم على القوات العسكرية ومراكز الجيش المصري والمطارات ، واسفرت الحرب عن خسائر عسكرية كبيرة و فادحة لكل من بريطانيا وفرنسا، ناهيك عن فشل الخطط اليهودي في تحقيق التوسع ، واهم من ذلك هو انتصار مصر سياسيا في الحرب رغم الخسائر العسكرية¹.

حرب 1967:

بدأت الحرب في 5 جوان 1967 بشن إسرائيل ضربات جوية على القوات الجوية المصرية من اجل التشويش عليها، وجاء بعده الهجوم البري، وبالمقابل قامت سوريا بشن هجومات على المطارات الإسرائيلية، اين ردت عليها إسرائيل بالمثل مما أدى الى انسحاب الجيش السوري وكذلك الأردن من الضفة الشرقية، ما أدى الى نجاح إسرائيل في التوسع وحصولها على الضفة الشرقية وقطاع غزة وجميع أراضي شبه جزيرة سيناء بمصر وغيرها.

حرب 1973:

بدأت الحرب بعد انتهاك إسرائيل لقرار مجلس الامن بوقف إطلاق النار، اين بدأت من طرف مصر بشن ضربة جوية مستهدفة للقواعد الجوية الإسرائيلية بمساعدة سوريا. واشتركت كل من العراق والأردن بعد سقوط الجيش السوري.

¹ محسن محمد صالح، فلسطين: سلسلة الدراسات المنهجية في القضية الفلسطينية، ماليزيا، 2002، ط1، ص 171_172.

انتهت حرب 1973 يوم 23 أكتوبر، بتفوق السلاح الجوي العربي على إسرائيل، وبالنسبة لفلسطين فقد تم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني وذلك في مؤتمر الرباط السابع في أكتوبر 1973¹.

حرب 1982:

قيام الجيش الإسرائيلي بغارات على المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، وقصف المخيمات الفلسطينية السورية الذي أسفر عن مجزرة من الشهداء، حيث حظيت إسرائيل بدعم من الولايات المتحدة الأمريكية. حيث اجبر العديد من اللاجئين للهجرة الى مختلف الدول العربية.

فشلت إسرائيل في تحقيق أهدافها حيث انقلبت نتائج الحرب على الوضع الداخلي لإسرائيل على غرار المنظمة التي قامت بمقاومة قوات الاحتلال، وأيضا قامت باسر ثمانية جنود إسرائيليين².

انتفاضة الحجارة 1987:

السبب الرئيسي للانتفاضة هو حادثة دحس شاحنة إسرائيلية لشاحنة نقل عمال فلسطينيين يوم 7 ديسمبر 1987 وهدم البيوت واعتقال الفلسطينيين ومصادرة الأراضي واغلاق المؤسسات التعليمية وكذلك الحاق الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الإسرائيلي³، تمثلت هذه الانتفاضة في التظاهرات والاعتصامات والقيام بالعمليات الاستشهادية وشملت الانتفاضة جميع الفئات، فقد اقام أطفال المدارس وشباب المخيمات بالانتفاضة وذلك عبر قيامهم برمي الحجارة على الجيش الإسرائيلي، كما كان الحصار والعنف الإسرائيلي في قيام الانتفاضة⁴.

اتفاقية أوسلو 1993:

عقدت اتفاقية أوسلو في النرويج بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بهدف السلام بينهما.

انتفاضة الأقصى 28 سبتمبر 2000:

¹ محمد محسن صلاح، مرجع سبق ذكره، ص 176.

² أشرف إبراهيم القصاب، دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان عام 1978_1982، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية الآداب قسم تاريخ، 2006_2007، ص 315_320.

³ محمد محسن صالح، مرجع سبق ذكره، ص 103.

⁴ إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، هبة محمود منصور، إدارة الانتفاضة الفلسطينية كنموذج لإدارة الصراعات والأزمات الدولية نظرة مقارنة لإدارة انتفاضة الحجارة/ انتفاضة القدس، القاهرة، مركز الإسكندرية للكتاب، 2006، ص 13_14.

اندلعت شرارة الانتفاضة الثانية، عقب اقتحام زعيم المعارضة الإسرائيلية ارييل شارون يوم 28 سبتمبر 2000 باحات المسجد الأقصى تحت حماية نحو الفين من الجنود والقوات الخاصة، وبموافقة من رئيس الوزراء ايهود باراك، فوقعت مواجهات بين المصلين وقوات الاحتلال¹.

حرب غزة 2008، 2009، 2012، 2014:

وهي سلسلة من الحروب بين إسرائيل وحماس في قطاع غزة.

تصاعد التوترات في القدس خلال السنوات الأخيرة بسبب الاعتداءات الإسرائيلية على المصلين في المسجد الأقصى ومحاولات إسرائيل تهويد المدينة.

صفقة القرن 2020:

أعلن الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب عن خطة السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين في واشنطن بحضرة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، لكن الفلسطينيين أبدوا غضبهم الكبير ورفضهم القاطع لبنود الصفقة لأنها تخدم مصالح الاحتلال فقط.

مواصلة الاستيطان الإسرائيلي.

المطلب الثاني: الرأي العام والقضية الفلسطينية:

يعرف الرأي العام بأنه الرأي السائد بين اغلبية الشعب الواعية في فترة زمنية معينة نحو قضية معينة او اكثر يحتدم حولها الجدل والنقاش، وتمس مصالح هذه الأغلبية او قيمها الإنسانية مسا مباشراً².

ويعرف أيضا بأنه معتقدات وراء الناس والرأي الغالب والاعتقاد السائد لدى غالبية من الناس، تجاه امر ما او ظاهرة ما او قضية من القضايا الجدلية الخلافية³.

في وقت بات يحظى فيه الرأي العام الإقليمي والعالمي بأهمية كبيرة في مجريات الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ، فالرأي العام يملك قوة وتأثيراً يفوق الكثير من الوسائل والأساليب الأخرى في إحداث التضامن والمؤازرة للقضية الفلسطينية، كما أن عناصر التأثير التي يملكها الإعلام أضحت ضرورة مجدية في مقاومة الاحتلال، لذا فإن استغلال هذه التقنيات المعاصرة لخدمة القضية الفلسطينية بات من شأنه تحقيق

¹ الانتفاضة الفلسطينية الثانية، الجزيرة نت، 2016/09/28، اطلع عليه 2024/02/15، على الساعة 14:26، <https://www.aljazeera.net/>

² مختار التهامي، الرأي العام والدعاية، دار هاني للطباعة والنشر، القاهرة، 1989، ص16.

³ سمير حسين، الرأي العام الأسس النظرية والجوانب المنهجية، عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص 29.

الكثير على المستوى الفلسطيني والعربي والدولي، وقد كان للرأي العام أدوار واضحة في إيقاف الكثير من الحروب التي شنتها دولة الاحتلال على الشعب الفلسطيني في السنوات الماضية¹.

المطلب الثالث: الاعلام الغربي والقضية الفلسطينية.

حظيت القضية الفلسطينية باهتمام كبير من طرف وسائل الاعلام الغربية، وكانت طبيعة المعالجة الإعلامية لها تأييد واضح لمواقف إسرائيل وذلك لأنها تخدم مصالح الحكومات الغربية والتي بدورها تدعم إسرائيل.

الملاحظة الأساسية حول الاعلام الغربي بشكل عام، تكمن في تبنيه المطلق لسياسات إسرائيل، فتعاطيه مع الانتفاضة يقوم على كونها دورة عنف، وما فرضته صورة محمد الدرة يعتبر تمرد جزئي على القاعدة الإعلامية المتبعة².

على الرغم من حجم التغطيات الإخبارية التي تقوم بها وسائل الاعلام التقليدية ووكالات الانباء العالمية للخسائر البشرية والمادية الكبيرة التي قدمها الجانب الفلسطيني في الانتفاضات والمعارك المتوالية، إلا أن حجم الدعاية الإعلامية التي يقودها الاعلام الغربي في مختلف وسائله ومنابره المطبوعة مع الكيان الصهيوني أكبر بكثير في الوصول والتأثير على الرأي العام الدولي، فاليهودي في ارض فلسطين ضحية كما تظهره الآلة الإعلامية الغربية والخسائر البشرية والمادية التي يفقدها في معاركه مع الطرف الآخر هي خسائر دامية للأفئدة والقلوب³.

¹ "الرأي العام والقضية الفلسطينية". قوة الإعلام الناعمة وتأثيراتها على القضية الفلسطينية، دنيا الراي، 2020/08/12، اطلع عليه 2024/02/16، الساعة 12:54، <https://pulpit.alwatanvoice.com/>

² فهيمة خليل العيد، الدور الاستراتيجي للإعلام الإسلامي والعربي في المواجهة، الكويت، حركة التوافق الوطني الإسلامية، 2005، ص15.

³ خولة مرتضوي، الصورة الإعلامية الراهنة للقضية الفلسطينية، الوطن، 2023/10/08، اطلع عليه 2024/02/16، على الساعة 09:37، <https://www.al-watan.com/article>

المبحث الثاني: عملية طوفان الأقصى.

المطلب الأول: ماهية عملية طوفان الأقصى.

لأكثر من 75 عاما تعرض الفلسطينيون للإهانة والتهمير والقتل تحت اعين القوى الغربية المتواطئة، وحاولت اتفاقية أوسلو اسكات المقاومة الفلسطينية الى الابد، لكن في السابع من أكتوبر 2023 قرر الجيل الذي لم يعرف الا الذل والوعود الكاذبة بالسلام والعدالة ان يأخذ مصيره بيده ويواجه الدولة الصهيونية¹.

تعرضت منطقة الشرق الأوسط الى عملية عسكرية نوعية، هي عملية طوفان الأقصى او كما تعرف بالانتفاضة الثالثة، اذ نفذت فصائل المقاومة الفلسطينية بقيادة حركة حماس هذه العملية في ساعات الصباح الأولى من يوم السبت الموافق ل 7 أكتوبر 2023².

تم الإعلان عنها من طرف قائد الأركان في كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري للمقاومة الفلسطينية حماس، محمد الضيف صباح يوم السبت عبر رسالة صوتية مسجلة وقال ان الضربة الأولى تقوت 5 الاف صاروخ وقذيفة خلال الدقائق الأولى من العملية.

تسلل المقاومون الفلسطينيون الى مستوطنات غلاف غزة عبر السياج الحدودي وعبر وحدات الضفادع البشرية من البحر، إضافة الى مظليين من فوج الصقر التابع لكتائب القسام³.

الخطة كانت تقتضي اسر عشرات الجنود، وكانت التوقعات بين 30 و 50 جندي من الجيش الإسرائيلي، لكن النتيجة كانت اكبر واوسع من كل التوقعات بنحو 250 اسير بينهم جنود وضباط، ومقتل 1600 إسرائيلي، وما يزيد عن 3 الاف جريح، وما زال الاحتلال يكتشف جثثا مفقودة في غلاف غزة⁴، وفي المقابل أعلنت إسرائيل حالة حرب رسميا، وعملت على الانتقام من عملية طوفان الأقصى اين سمتها بعملية السيوف الحديدية.

¹ Le 07 octobre 2023 est désormais une date historique !11/10/2023. Vu 20/02/2024 a 16:30, <https://renverse.co/analyses/article/>

² طوفان الأقصى.. توثيق اول 10 أيام من الاحداث، TRT عربي، 1 نوفمبر 2023، اطلع عليه 2024/02/16، على الساعة 12:12، <https://www.trtarabi.com/>

³ طوفان الأقصى.. أكبر هجوم للمقاومة الفلسطينية على إسرائيل، الجزيرة نت، 2024/2/2، تم الاطلاع عليه يوم 2024/02/16، على الساعة 12:35، <https://www.aljazeera.net/>

⁴ عامر محمود، هذه تفاصيل معركة طوفان الأقصى، الخبر، 15 أكتوبر 2023، تم الاطلاع عليه 2024/02/16، على الساعة 13:08، <https://www.elkhabar.com.dz/>

أشار العديد من الخبراء العسكريين المختصين بالشأن الاستراتيجي الى ان هذه العملية تعتبر تطورا نوعيا في أداء المقاومة الفلسطينية مقارنة بالحروب والعمليات التي قامت بها سابقا ضد الكيان الصهيوني من حيث الصواريخ المستخدمة فكرة ادارة المعركة... الخ¹

المطلب الثاني: أسباب ودوافع عملية طوفان الأقصى:

هناك أسباب عديدة وقديمة لقيام حماس بعملية طوفان الأقصى نذكر الاله منها:

- الدافع الأول وراء عملية طوفان الأقصى التي اطلقتها حماس هو تعطيل اتفاق التطبيع المحتمل من السعودية مع إسرائيل².
- قلق حماس من ان اليهود اليمينيين المتطرفين كانوا يعتزمون تقديم حيوان كأضحية في موقع المسجد الأقصى وبالتالي تمهيد الطريق لهدم ضريح قبة الصخرة وبناء الهيكل الثالث³.
- قيام المستوطنين بتدنيس المسجد الأقصى وأداء صلواتهم فيها.
- الاعتداءات التي يقوم بها الكيان الصهيوني على حركة المصلين داخل المسجد الأقصى ومنعهم من الصلاة فيه.
- الاستباق لهجوم إسرائيلي كانت تنوي شنه على قطاع غزة.
- انتهاء الحصار الجائر على غزة واستمرار تردي الأوضاع المعيشية والاقتصادية في قطاع غزة.
- استمرار اقتحامات الجيش الإسرائيلي للمدن والقرى الفلسطينية في الضفة الغربية وقيامها بمصادرة الأراضي وشن حملات اعتقال وهدم البيوت.
- تطبيع العلاقات بين بعض الدول الإسلامية ودولة الاحتلال.
- تعرض المسيحيين الفلسطينيين للاعتداءات من طرف جماعات إسرائيلية متطرفة في مدينة القدس

• ¹ Al-Aqsa flood operation: motives and repercussions,11/10/2023 , seen on 09/05/2024,at 14:20, <https://www.uoanbar.edu.iq/CStrategicS/English/News>

² مقابلة مع رياض بن عربية، أستاذ محاضر بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام، يوم 2024/04/28، على الساعة 13:00.

³ محمد، ج، الأسباب الحقيقية لعملية طوفان الأقصى.. مصدر فلسطيني يكشف التفاصيل، 2023/11/5، اطلع عليه 2024/02/16، على الساعة 14:11، <https://a5r5br.net/article>

- الرغبة في تحرير الاسرى الفلسطينيين جراء جرائم بن غفير فيهم. وذلك عن طريق عملية تبادل بين الاسرى لدى الطرفين.

المطلب الثالث: تداعيات عملية طوفان الأقصى:

كان لعملية طوفان الأقصى نتائج على الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي وتمثلت فيما يلي:

- اسر عدد كبير من الجنود الإسرائيليين.
- اعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي حالة حرب ردا على عملية طوفان الأقصى.
- تعطيل اتفاق التطبيع بين إسرائيل والسعودية.
- نشوب حرب إعلامية في مواقع التواصل الاجتماعي وتصادم السرديات وحجب المحتوى الداعم لفلسطين عن طريق خوارزميات المواقع.
- تكبيد إسرائيل خسائر كبيرة بشرية ومادية بعد تنفيذ عملية طوفان الأقصى
- انتهاج إسرائيل سياسة الأرض المحروقة وعدم التمييز بين المدنيين والمسلحين وتسليط عقاب على المدنيين.
- الإبادة الجماعية وقتل المدنيين وقصف المستشفيات الفلسطينية، وتدمير المنشآت السكنية والاحياء.
- إعادة القضية الفلسطينية الى طاولة الاهتمام الدولي.
- ارباك حكومة نينياهو امام الراي العام الإسرائيلي والعالمي.
- موقف الرئيس الامريكي جو بايدن الداعم لإسرائيل يهدده حظوظه في الانتخابات الرئاسية.
- تززع المصداقية الإعلامية والسياسية الإسرائيلية.
- تزايد الدعم الشعبي الغربي للقضية الفلسطينية بشكل كبير غير مسبوق.
- استمرار المعركة والتصعيد بين حماس وإسرائيل الى يومنا هذا.

خلاصة:

تخوض القضية الفلسطينية حرب إعلامية أكثر من انها عسكرية، والتي تتمثل في سباق الطرفين المتسارعين الفلسطيني والإسرائيلي للسيطرة على السرد الإعلامي. حيث تلعب وسائل الاعلام الغربية دورا هاما في تشكيل الرأي العام حول القضية الفلسطينية، والتي تواجه نقدا كبيرا بشأن انحيازها الى الجانب الإسرائيلي. وهذا بسبب العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين الدول الغربية وإسرائيل. ولكن مع الاحداث الأخيرة في غزة نرى اليوم نوعا من التعاطف مع الفلسطينيين وتنديدا بدولة الاحتلال في بعض وسائل الاعلام الغربية.

الجانب التطبيقي

تمهيد:

بعد ما تطرقنا فيما سبق الى الجانب المنهجي والخلفية النظرية للدراسة والتي تعد بدورها الحجر الأساس للموضوع، نأتي الى الجانب التطبيقي، حيث نسعى من خلال هذا الفصل الى تحليل وتفسير عينة الدراسة والمتمثلة في العشر حلقات من برنامج بلا قيود في قناة BBC NEWS عربي، وعرض النتائج التي تم التوصل اليها انطلاقا من تساؤلات البحث وباستخدام أسلوب تحليل المحتوى واستنادا الى وحداته وفئاته التي رأينا انها الأنسب لدراستنا.

المبحث الأول التعريف بقناة BBC NEWS عربي.

بطاقة فنية لقناة BBC NEWS عربي.

اسم القناة: BBC NEWS عربي.

نوع القناة: إخبارية.

المالك: هيئة الإذاعة البريطانية.

تاريخ التأسيس: 11 مارس 2008.

البلد: المملكة المتحدة UK

المقر الرسمي: لندن، بريطانيا.

الموقع الإلكتروني: www.bbcarabic.com

لغات البث: اللغة العربية.

مكاتبها: اضخمها في مصر، العراق.





الانطلاقة الأولى لبرنامج "بلا قيود" كانت في ماي 2012، وهو أحد البرامج الحوارية، السياسية والاجتماعية المحترفة في الخدمة العالمية لقناة BBC NEWS عربي، مدته 25 دقيقة يبث كل يوم أحد على الساعة 17:30 مساءً بتوقيت غرينيتش ويعاد عشر مرات على شاشة القناة.

البرنامج يهدف الى فتح حوار مع شخصيات بارزة من مختلف دول العالم وبالأخص العالم العربي، ويسعى لإجراء حوار مباشر وجاد مع الضيف ويوفر منصة للمناقشات العميقة حول القضايا السياسية المهمة في المنطقة، يهدف البرنامج أيضا الى تقديم آراء الضيوف دون تحفظ وباستناد الى خبراتهم.

ويتم تغيير مقدمي برنامج بلا قيود حسب الاحداث الحاصلة وحسب المواسم، اما بالنسبة لمقدمي البرنامج خلال فترة دراستنا فقد كانت كل من:

- الاعلامية المصرية نوران سلام، تعمل حاليا بقناة بي بي سي العربية، من مواليد عام 1970، تخرجت من كلية الاعلام بجامعة القاهرة، عملت في عدة وسائل إعلامية مثل قناة الجزيرة.
- الإعلامي والمذيع المغربي نور الدين زروقي. مقدم برنامج نقطة حوار، وهو في قناة بي بي سي عربي منذ 1993، حاصل على شهادة في شؤون العلاقات الدولية والقانون الدولي، وبكالوريوس في الآداب العصرية.

- الصحفي ومخرج الأفلام الفلسطيني البريطاني فراس الكيلاني ومراسل بي بي سي عربي بدأ حياته المهنية في الاعلام عام 1995، وعمل كمخرج وصانع أفلام وثائقية حتى عام 2006، انضم الى بي بي سي عام 2009.

المبحث الثاني: تحليل فئات الشكل.

أولا وحدات التحليل:

الوحدة	اسم القناة على يوتيوب	تاريخ نشر حلقات البرنامج على يوتيوب	المدة الزمنية للبرنامج بالدقائق	ضيف الحلقة
01	bbcnewsarabic	19/10/ 2023	24,34	يهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق
02	bbcnewsarabic	25 /10/2023	24,42	مهند العلكوك المندوب الفلسطيني الدائم لدى جامعة الدول العربية
03	bbcnewsarabic	31 /10/2023	25,04	أيوب قرة الوزير السابق وعضو حزب الليكود الإسرائيلي
04	bbcnewsarabic	7 /11/ 2023	22,38	موسى أبو مرزوق قيادي في حركة حماس الفلسطينية
05	bbcnewsarabic	10 /11/2023	25,50	دانيال ليفي مفاوض السلام الإسرائيلي السابق
06	Bbcnewsarabic	17 /11/2023	25,59	البروفيسور شمعون شتريت الوزير وعضو الكنيست الإسرائيلي
07	bbcnewsarabic	20 /11/2023	25,36	منصور عباس عضو الكنيست الإسرائيلي

فرهاد علاء الدين مستشار العلاقات الخارجية لرئيس وزراء العراق	25,20	27/11/ 2023	bbcnewsarabic	08
د. صبري صيدم نائب امين سر اللجنة المركزية لحركة فتح	24,38	4 /12/2023	bbcnewsarabic	09
لويس ميغيل بوينو الناطق باسم الاتحاد الأوروبي لمنطقة الشرق الأوسط	24,59	11 /12/2023	bbcnewsarabic	10

الجدول رقم (1) يمثل وحدات عينة الدراسة " عشر حلقات من برنامج بلا قيود على قناة BBC NEWS عربي من تاريخ 19 أكتوبر الى غاية 11 ديسمبر 2023 حسب تاريخ نشرها على يوتيوب.

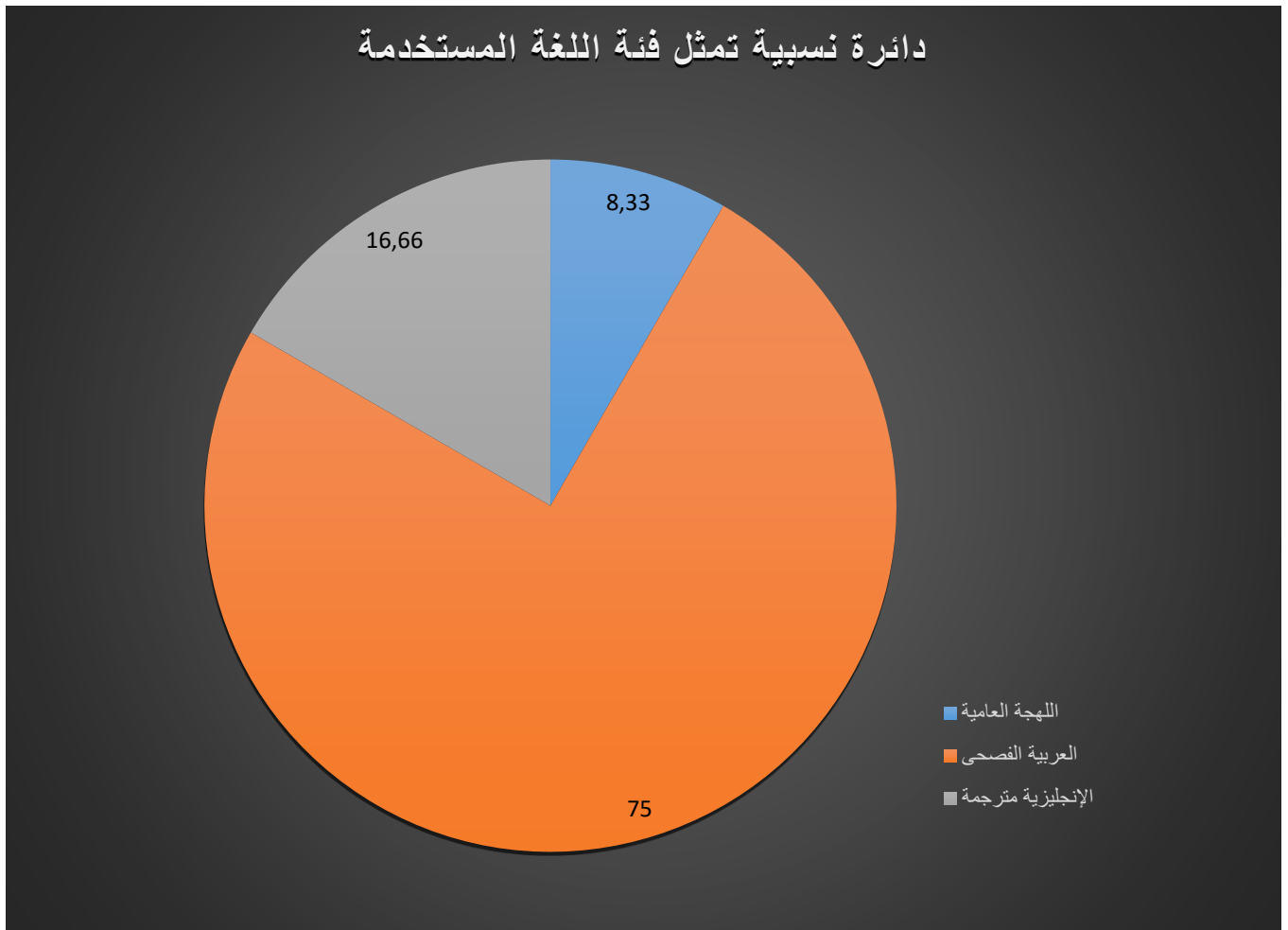
من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا تكافؤ الحجم الزمني لكل الحصة محل الدراسة، حيث عالج القائم بالاتصال قضية واحدة وهي معركة طوفان الأقصى وكان زمنها موحد بالتقريب بين 22 د الى 25 د، وبالتالي تم تخصيص حجم زمني للقضية قدر ب 246,8 د.

ثانياً فئات التحليل:

فئة اللغة المستخدمة:

اللغة	التكرار	النسبة المئوية
اللغة العربية الفصحى	09	75%
اللهجة العامية	01	8,33%
الإنجليزية مترجمة	02	16,66%
المجموع	12	100%

الجدول رقم (02) يمثل فئة اللغة المستخدمة.



الشكل رقم (01): دائرة نسبية تمثل فئة اللغة المستخدمة.

القراءة الكمية لفئة اللغة المستخدمة:

يشير الجدول أعلاه الى اللغة المستخدمة من طرف مذيع برنامج "بلا قيود" وضيوفه الذين قاموا بتحليل عملية طوفان الأقصى، وما نلاحظه ان اللغة العربية الفصحى استخدمت بنسبة 75% حيث مثلت أكبر نسبة، بينما احتلت اللغة الإنجليزية المترجمة للعربية المرتبة الثانية بنسبة 16,66%، في حين ان اللهجة العامية استخدمت بنسبة 8,33% كأقل نسبة.

القراءة الكيفية لفئة اللغة المستخدمة:

من خلال الجدول السابق تلاحظ الباحثة ان تحليل برنامج " بلا قيود" يكشف عن استخدامه الكثير للغة العربية الفصحى وذلك لتلبية احتياجات الجمهور المستهدف، وهذا يظهر التوجه نحو تقديم المعلومات والاطار بشكل مباشر للجمهور العربي.

وكذلك طبيعة الموضوع الذي تمت مناقشته وهو عملية طوفان الأقصى فان هذا النوع من مجالات النقاش يتطلب استخدام اللغة العربية الفصحى الموجهة الى فئة من الجمهور المتلقي هي فئة السياسيين والخبراء المتخصصين في مجال معين، حيث يتعرض النقاش الى مصطلحات ذات خصوصية ليست موجهة لعامة الناس.

وفيما يتعلق باستخدام بعض الحلقات اللغة الإنجليزية المترجمة للعربية راجع الى استضافة شخصيات غير عربية مثل ايهود باراك رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، ودانيال ليفي مفاوض السلام الإسرائيلي السابق اللذين لا يجيدون العربية الفصحى ونظرا لطبيعة لغة القناة المستضيفة الموجهة بشكل خاص للجمهور العربي توجب على القناة الترجمة.

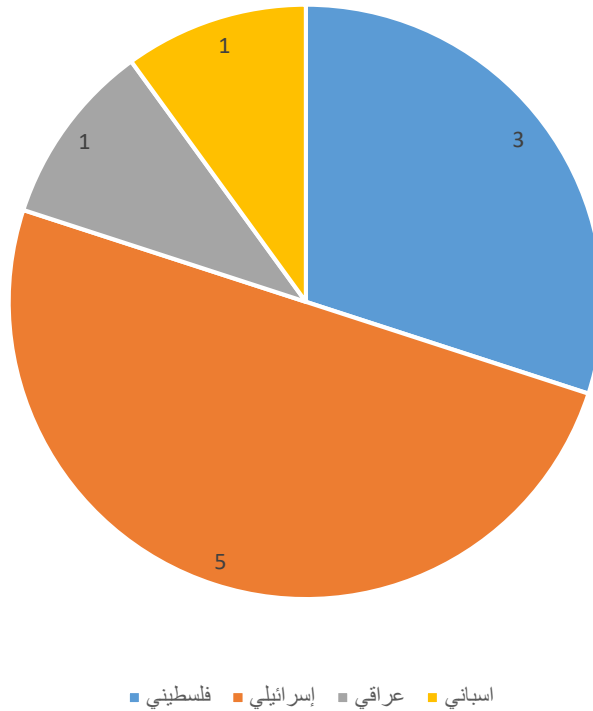
وقد استخدم المذيع رفقة ضيوفه اللهجة العامية لان بعض الضيوف يملكون القدرة على التعبير بالعامية أكثر من غيرها مثل أيوب قره الوزير السابق وعضو حزب الليكود الاسرائيلي، وكذلك ان اللهجة العامية تسهل على الجمهور العام فهم المفاهيم السياسية لان العديد منهم ليسوا ملمين بالمصطلحات الرسمية. بصفة عامة يتم استخدام اللهجة العامية في البرامج السياسية لزيادة التواصل والتفاعل مع الجمهور وجعل البرنامج أكثر اثارة وتشويقا.

فئة نوع الضيف حسب الجنسية:

النسبة المئوية	التكرار	جنسية الضيف
30%	03	فلسطيني
50%	05	إسرائيلي
10%	01	عراقي
10%	01	اسباني
100%	10	المجموع

جدول رقم (03) يمثل فئة نوع الضيف حسب الجنسية.

دائرة نسبية تمثل فئة الضيف حسب الجنسية



شكل رقم (02): دائرة نسبية تمثل فئة نوع الضيف حسب الجنسية

قراءة كمية لفئة نوع الضيف حسب الجنسية:

من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل فئة الضيف حسب الجنسية نلاحظ احتلال الضيف ذو الجنسية الإسرائيلية المرتبة الأولى في عدد الضيوف بنسبة 50%، بينما في المرتبة الثانية جاء الضيف ذو الجنسية الفلسطينية بنسبة 30%، وتأتي بعدها الجنسية العراقية والاسبانية بنسبة متساوية تقدر ب 10%

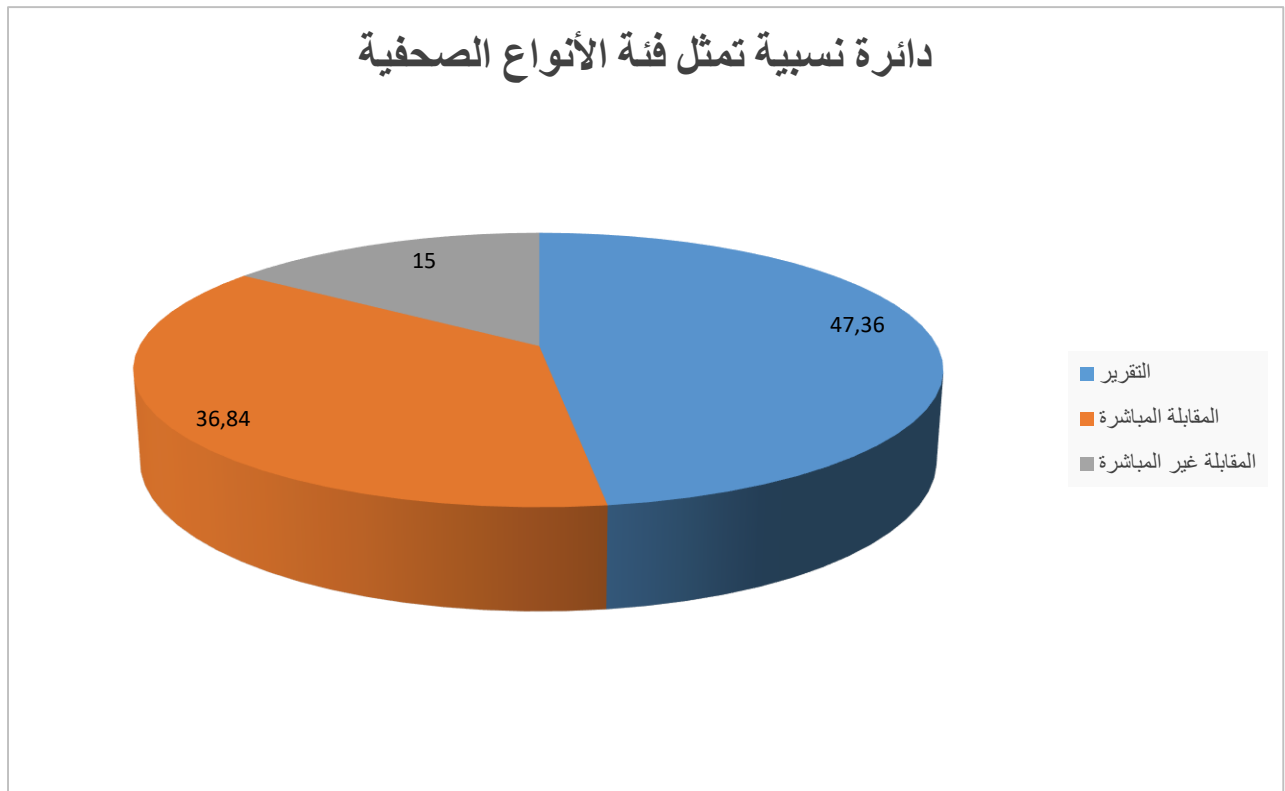
قراءة كيفية لفئة نوع الضيف حسب الجنسية:

يتضح من خلال الجدول والشكل الخاصين بفئة نوع الضيف حسب الجنسية ان قناة BBC NEWS عربي اعتمدت في برنامج بلا قيود خلال فترة الدراسة على جلب عدد غير متساوي من الأطراف المتصارعة الفلسطيني والإسرائيلي حيث ان الضيوف الإسرائيليين أكثر من الفلسطينيين وهذا يدل على انحيازها للجانب الإسرائيلي وروايتها.

فئة الأنواع الصحفية:

النوع الصحفي	التكرار	النسبة المئوية
التقرير	09	47,36%
المقابلة المباشرة	07	36,84 %
المقابلة غير المباشرة	03	15,78%
المجموع	19	100%

جدول رقم (04) يمثل فئة الأنواع الصحفية المستخدمة.



الشكل رقم (03): دائرة نسبية تمثل فئة الأنواع الصحفية.

قراءة كمية لفئة الأنواع الصحفية:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان المقابلة والتقرير هما القالبان المستعملان في المعالجة الإعلامية، حيث جاء التقرير في المرتبة الأولى بنسبة 47,36% وبمعدل تكرار 9 مرات في برنامج عينة الدراسة، ثم تليها المقابلة المباشرة مع الضيف في الاستوديو بنسبة 36,84% وبمعدل تكرار 7 مرات، وفي الأخير تأتي المقابلة الغير مباشرة عن طريق الاتصال عبر الأقمار الصناعية بنسبة 15,78% وبمعدل تكرار 3 مرات.

قراءة كيفية لفئة الأنواع الصحفية:

الأنواع الصحفية التي اعتمدها برنامج بلا قيود هي الأنواع الإخبارية التي تكتفي بتقديم الوقائع والحقائق دون الذهاب الى الميدان والتقصي. وقد يكون راجعا لحالة الحرب التي تشهدها المنطقة محل المعالجة الإعلامية وصعوبة التنقل الى المنطقة المرغوبة، تم اعتماد التقرير في البرنامج للوصف الدقيق لحيثيات الاحداث بعد عملية طوفان الأقصى، حيث يضم التقرير المعلومات الجوهرية حول الموضوع.

كما استعان البرنامج بالمقابلة كأداة صحفية أكثر احترافية وكمصدر خاص للأخبار والتي تكون مباشرة او غير مباشرة والصورتين التاليتين تمثلان شكل المعالجة التي تكون داخل الاستوديو أي مقابلة مباشرة مع الضيف، وكذلك الضيوف الذين تواصلت معهم عبر ما توفره الأقمار الصناعية من خدمات:



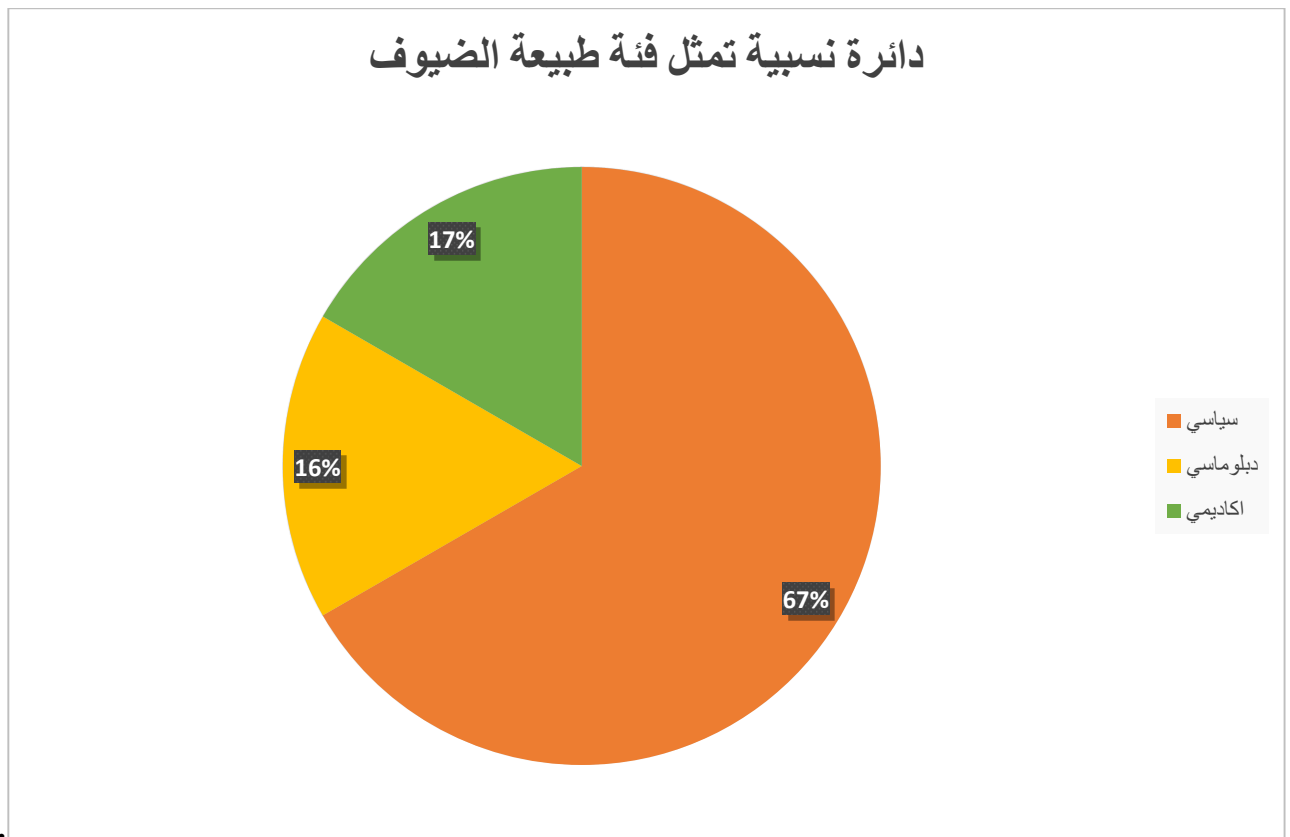


وكذلك التحليل والنقاش كون البرنامج في اساسه برنامج حوارى يستضيف شخصيات سياسية.

فئة طبيعة الضيوف:

طبيعة الضيوف	التكرار	النسبة المئوية
اعلامي	00	00
سياسي	08	66,66%
دبلوماسي	02	16.66%
اكاديمي	02	16,66%
المجموع	12	100%

جدول رقم (05) يمثل فئة طبيعة الضيوف



شكل رقم (04) دائرة نسبية تمثل فئة طبيعة الضيوف.

قراءة كمية لفئة طبيعة الضيوف:

يتضح لنا من خلال الجدول والشكل السابقين ان فئة طبيعة الضيوف " سياسي " احتلت الترتيب الأول بنسبة 66,66%، في حين تساوت فئة " دبلوماسي " و " أكاديمي " المرتبة الثانية بنسبة 16,66% في المرتبة الثانية.

قراءة كيفية لفئة طبيعة الضيوف:

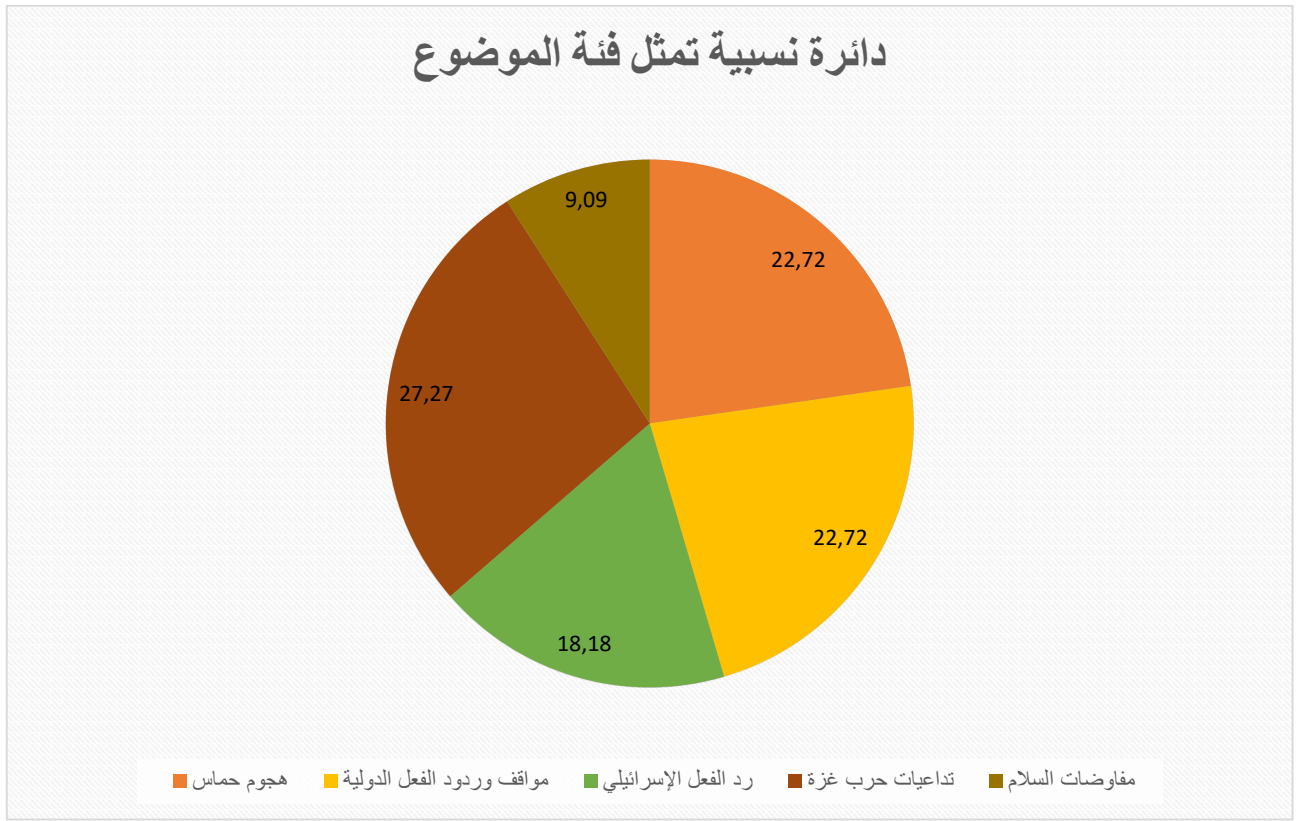
النتائج الكمية لفئة طبيعة الضيوف السابقة وظهور الشخصيات السياسية كأكثر نسبة دلالة على ان عملية طوفان الأقصى ابعادها سياسية بالدرجة الأولى أي ان أسبابها سياسية، وجل الشخصيات السياسية المستضافة هي شخصيات بارزة " ايهود باراك " رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق وكذلك موسى ابة مرزوق قيادي في حركة حماس ...الخ، مما يجذب المشاهدين ويزيد من قوة البرنامج في تقديم الرؤى السياسية. وكذلك اعتماده على الشخصيات الدبلوماسية والأكاديمية دلالة على ان هدف البرنامج تقديم محتوى متعمق وتحليلي وكذلك ان هذه الشخصيات تساهم في إضفاء التوازن والموضوعية في النقاش مما يثري الحوار ويساعد في فهم أكثر للقضية موضوع الدراسة.

المبحث الثالث: تحليل فئات المضمون.

فئة الموضوع:

الموضوع	التكرار	النسبة المئوية
هجوم حماس	05	22,72%
مواقف وردود الفعل الدولية	05	22,72%
رد الفعل الاسرائيلي	04	18,18%
تداعيات حرب غزة	06	27,27%
مفاوضات السلام	02	9,09%
المجموع	22	100%

جدول رقم (06) يمثل فئة الموضوع.



الشكل رقم (05) دائرة نسبية تمثل فئة الموضوع.

قراءة كمية لفئة الموضوع:

من خلال الجدول والشكل أعلاه يتضح لنا احتلال موضوع تداعيات حرب غزة المرتبة الأولى بنسبة قدرت ب 27,27% وبتكرار معدله 06، وفي المرتبة الثانية تساوي موضوع هجوم حماس ومواقف وردود الأفعال الدولية بنسبة قدرت ب 22,72% وبمعدل تكرار قدره 05 مرات، فيما احتل موضوع رد الفعل الإسرائيلي المرتبة الثالثة بنسبة 18,18% وتكرار 04 مرات في عينة الدراسة، وفي المرتبة الأخيرة جاء موضوع مفاوضات السلام بنسبة 9,09% وبمعدل تكرار مرتين.

قراءة كيفية لفئة الموضوع:

نلاحظ ان قناة BBC NEWS عربي عبر برنامجها بلا قيود اولت أهمية كبيرة لتداعيات وانعكاسات الحرب القائمة في غزة سواء على فلسطين او إسرائيل او على العالم بأسره، لأنه أبرز ما يشغل الرأي العام، وخاصة ان الكثير من المعطيات الاقتصادية، السياسية، وحتى الاجتماعية تغيرت بعد الازمة الحاصلة في قطاع غزة.

وبعدها يليها موضوعين وهما المتعلقان بهجوم حماس في السابع من أكتوبر من العام الماضي وكذلك ردود الأفعال والمواقف الدولية، فالموضوع الأول يعتبر أساس بداية الحرب في غزة وهو موضوع حساس بالنظر الى الامن العالمي واستقرار الشعوب، اما الموضوع الثاني فقد سلط البرنامج على تصريحات أطراف بعيدة عن الازمة مثل فرهاد علاء الدين مستشار العلاقات الخارجية لرئيس الوزراء العراقي، فهناك من دعا الى حلول سلمية لفض النزاع، في حين تجرد الكثير من الهيئات والمنظمات من مبدأ الحياد.

بالإضافة الى ان البرنامج ابدى اهتمام ببرد الفعل الإسرائيلي على هجوم حماس لأنه السؤال الذي طرح بقوة بعد عملية طوفان الأقصى وكان العالم بأسره يتساءل عن ماذا وكيف سترد إسرائيل؟

اما في المركز الأخير فقد كان موضوع مفاوضات السلام حيث تطرق البرنامج الى محاولات ابرام حلول سلمية بين الطرفين المتصارعين من قبل العديد من الدول العربية وغيرها.

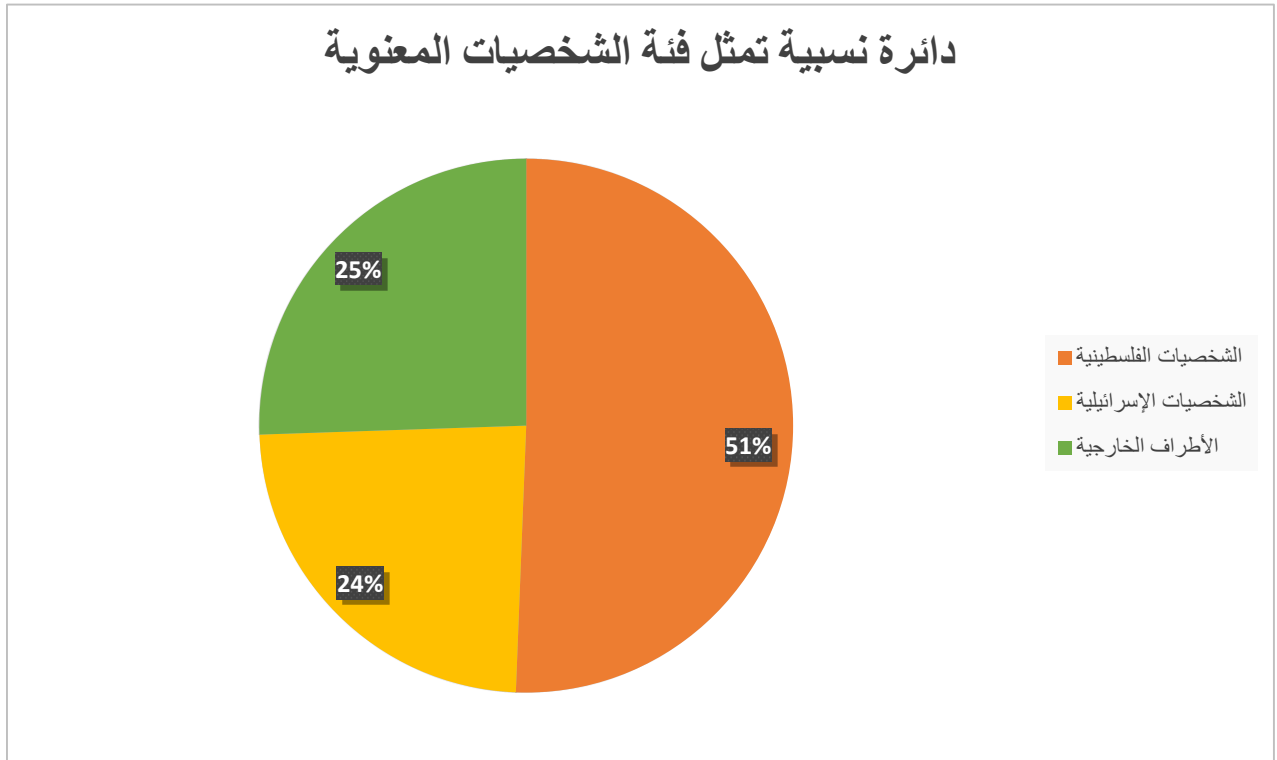
فئة الأطراف الفاعلة في الصراع:

1. فئة الشخصيات المعنوية:

النسبة المئوية	التكرار	الشخصيات الفلسطينية
13,99%	91	حماس
22,76%	148	غزة
5,84%	38	السلطة الفلسطينية
0,29%	06	فلسطين
3,38%	22	الضفة الغربية
0,76%	05	منظمة التحرير الفلسطينية
1,38%	09	حركة فتح
0,76%	05	كتائب القسام
0,76%	05	رفح
50.61%	329	المجموع
النسبة المئوية	التكرار	الشخصيات الاسرائيلية
21,53%	140	اسرائيل
0,46%	03	مجلس الوزراء المصغر للحرب
0,46%	03	حزب الليكود
1,38%	09	الكنيست
23,84%	155	المجموع
النسبة المئوية	التكرار	الأطراف الخارجية
1,38%	09	حزب الله
3,93%	26	الاتحاد الاوروبي
1,23%	08	الأمم المتحدة
0,46%	03	جامعة الدول العربية
0,30%	02	الجمعية العامة للأمم المتحدة
1,23%	08	قمة القاهرة

0,46%	03	الصليب الاحمر
0,61%	04	بريطانيا
0,30%	02	السعودية
3,84%	25	ايران
0,76%	05	قطر
5,22%	34	العراق
2,46%	16	أمريكا
0,46%	03	روسيا
2,15%	14	مصر
0,61%	04	الأردن
25,53%	166	المجموع
100%	650	المجموع الكلي

جدول رقم (07) يمثل فئة الشخصيات المعنية.



شكل رقم (06) دائرة نسبية تمثل فئة الشخصيات المعنية.

قراءة كمية لفئة الشخصيات المعنوية:

من خلال الجدول والشكل السابقين نلاحظ ان اعلى نسبة من التركيز الإعلامي على الشخصيات المعنوية لبرنامج بلا قيود كان على الشخصيات الفلسطينية بنسبة 50,61%، ثم تليها الأطراف الخارجية بنسبة 25,53 %، وفي الأخير الشخصيات الإسرائيلية بنسبة 32,84%.

قراءة كيفية لفئة الشخصيات المعنوية:

تعد فئة الأطراف الفاعلة اهم الفئات التي تعكس القوى المؤثرة بالظاهرة محور الدراسة ومستويات التركيز عليها من قبل القائم بالاتصال والتي تعكس بدورها الاتجاه الذي تتبناه الوسيلة الإعلامية وتريد ايصالها للجمهور¹.

يمكن تفسير النتائج الكمية المحصل عليها الى ان تعدد الأطراف المعنوية في الصراع يوحي بان هذا الأخير صراع متشعب وبالغ التعقيد ويتوسط منطقة استراتيجية في العالم وهي الشرق الأوسط وبالتحديد قطاع غزة في فلسطين، فمنذ بداية العملية التي شنها الجناح العسكري لحركة حماس كتائب القسام والذي سمي بعملية طوفان الأقصى ودخول المنطقة في حالة حرب ركزت جل وسائل الاعلام على تحليل مختلف مجريات القضية.

عملت قناة BBC NEWS عربي من خلال برنامجها بلا قيود على ابراز تفاصيل تنفيذ عملية طوفان الأقصى والمسؤولين عن تنفيذها، لذلك احتلت فئة الشخصيات المعنوية الفلسطينية الموقع الأول. وكذلك عملت القناة على ابراز العوامل الظاهرية التي تشترط عليها السير بتناولها الإعلامي لموضوع الدراسة من وجهة السياسة البريطانية من خلال الاعتماد على فئة الشخصيات المعنوية الإسرائيلية بنسبة معتبرة. وركزت القناة أيضا على فئة الأطراف المعنوية الخارجية وهذا يدل على انها تعمل على ابراز القضية كأزمة مستمرة تتضارب عليها المصالح الخارجية وكذلك إشارة الى فشل التدخلات الخارجية في وضح حل للقضية.

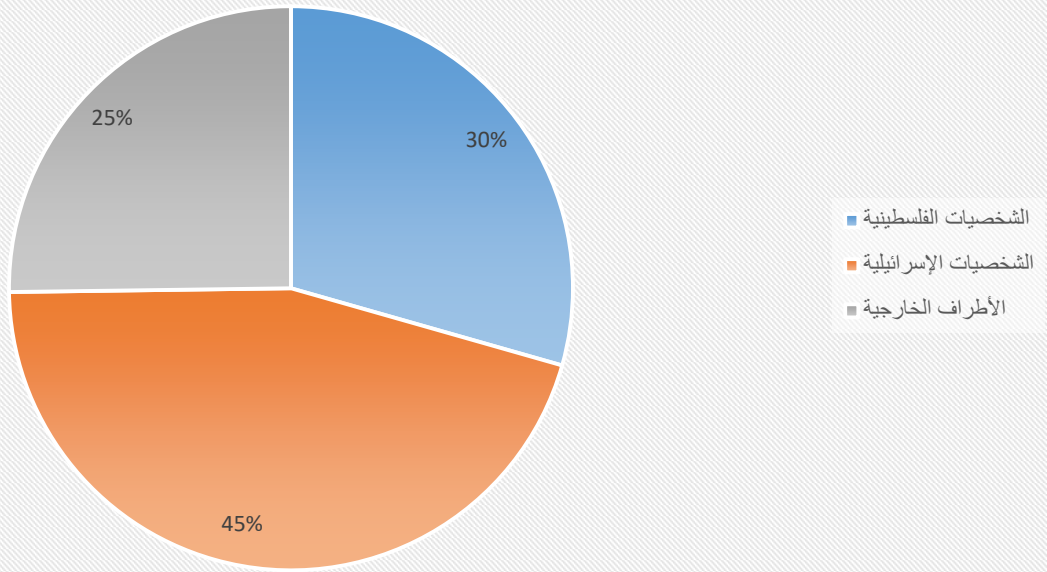
¹ بوعريشة نعيمة، التناول الإعلامي الألماني للقضايا العربية، أطروحة دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2021، ص344.

2. فئة الشخصيات الطبيعية:

النسبة	التكرار	الشخصيات الفلسطينية
2,52%	03	الرئيس الفلسطيني الراحل "ياسر عرفات"
21,84%	26	الرئيس الفلسطيني "محمود عباس"
1,68%	02	عضو اللجنة المركزية لحركة فتح "عباس زاكي"
2,52%	03	محمد الضيف
0,84%	01	أبو عبيدة
29,41%	35	المجموع
النسبة المئوية	التكرار	الشخصيات الإسرائيلية
32,76%	39	رئيس وزراء إسرائيل "بينيامين نتنياهو"
1,68%	02	رئيس هيئة اركان الجيش الإسرائيلي السابق " غادي ازنكوت"
4,20%	05	الوزير اليميني المتطرف " سموتريتش"
1,68%	02	رئيس الوزراء الراحل " ارئيل شارون"
1,68%	02	رئيس وزراء إسرائيل سابق " إسحاق رابين"
3,63%	04	رئيس وزراء إسرائيل سابق " ايهود باراك"
45,37%	54	المجموع
النسبة المئوية	التكرار	الأطراف الخارجية
5,88%	07	الرئيس الأمريكي " جو بايدن"
8,40%	10	وزير الخارجية الأمريكي " انتوني بلينكن"
2,52%	03	الرئيس الفرنسي " ايمانويل ماكرون"
1,68%	02	الأمين العام الثالث لحزب الله " حسن نصر الله"
6,72%	08	رئيس الوزراء العراقي " محمد شياع السوداني"
25,21%	30	المجموع
100%	119	المجموع الكلي

جدول رقم (08) يمثل فئة الشخصيات الطبيعية.

دائرة نسبية تمثل فئة الشخصيات الطبيعية



شكل رقم (07) دائرة نسبية تمثل فئة الشخصيات الطبيعية.

قراءة كمية لفئة الشخصيات الطبيعية:

من خلال الجدول والشكل السابق نلاحظ ان الشخصيات الطبيعية الإسرائيلية احتلت المرتبة الأولى بنسبة 45,37%، وفي المرتبة الثانية الشخصيات الطبيعية الفلسطينية بنسبة 29,41%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الأطراف الخارجية بنسبة 25,21%.

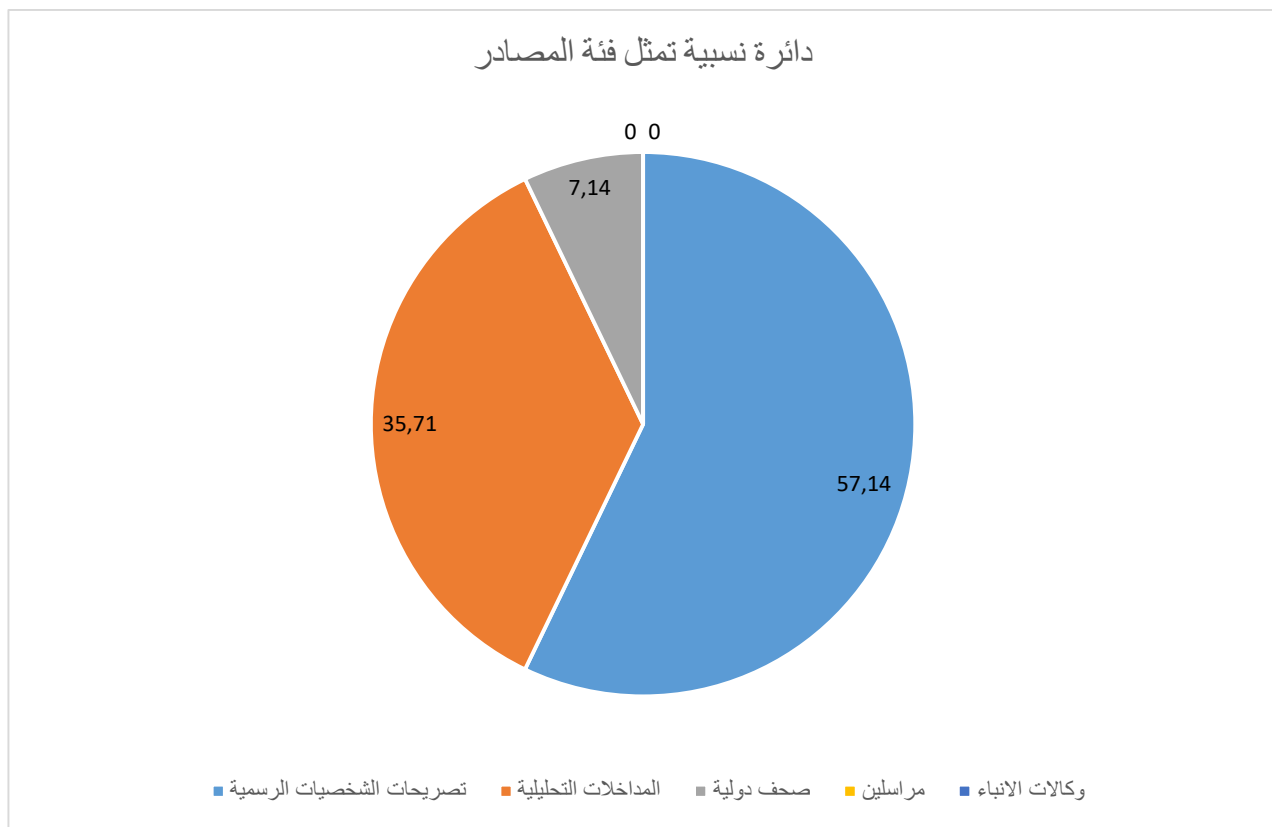
قراءة كيفية لفئة الشخصيات الطبيعية:

قامت قناة BBC NEWS عربي من خلال برنامجها بلا قيود بإعطاء أهمية خاصة لتغطية تصريحات وتحركات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ضمن الشخصيات الطبيعية الإسرائيلية والتي جاءت في المرتبة الأولى، وتعتبر بيانات منطقية تشير من خلالها القناة الى اظهار ما اضافته نتنياهو من تأثير على الموضوع محل الدراسة وكذلك التساؤل حول مصيره اثناء او بعد نهاية الحرب. اما عن الشخصيات الطبيعية الفلسطينية التي جاءت في المرتبة الثانية كان اسم الرئيس الفلسطيني محمود عباس الأكثر تكررا لان القناة كانت تسعى الى تبيان محل السلطة الفلسطينية من الاحداث التي جرت في قطاع غزة وكذلك التركيز على طبيعة العلاقة بين السلطة الفلسطينية وحركة حماس. كذلك ركز البرنامج في طرحة الإعلامي على ابراز الأطراف الطبيعية الخارجية حيث ركزت النشاط الدبلوماسي لوزير الخارجية الأمريكي انتوني بلينكن خلال زيارته في الشرق الأوسط بعد أربعة أشهر من عملية طوفان الأقصى سعيا منه للعمل على عدم اتساع رقعة الحرب.

فئة المصادر:

المصادر	التكرار	النسبة المئوية
تصريحات الشخصيات الرسمية	16	57,14%
المدخلات التحليلية	10	35,71%
وكالات الانباء	00	00
صحف دولية	02	7,14%
مراسلين	00	00
المجموع	28	100%

الجدول رقم (09) يمثل فئة المصادر.



الشكل رقم (08) دائرة نسبية تمثل فئة المصادر.

قراءة كمية لفئة المصادر:

من خلال الجدول والدائرة النسبية السابقين شكلت تصريحات الشخصيات الرسمية اعلى نسبة في مصادر المعلومات في برنامج بلا قيود لقناة BBC NEWS عربي وقدرت بنسبة 57% وبمعدل تكرار 16، ثم تليها المداخلات التحليلية بنسبة 36% وبمعدل تكرار 10، ثم اخيرا تأتي الصحف الدولية بنسبة 7% وبمعدل تكرار 2.

قراءة كيفية لفئة المصادر:

تكمن أهمية مصادر الاخبار والمعلومات في وسائل الاعلام في مدى مصداقية هذه الأخيرة، وهذا ما تركز عليه قناة BBC NEWS عربي من خلال تصدر تصريحات الشخصيات الرسمية قائمة مصادر الخبر. مثل تصريحات الرئيس السابق دونالد ترامب ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وكذلك يعتمد برنامج بلا قيود على المداخلات والنقاشات التحليلية من محللين سياسيين وشخصيات حكومية في استوديو البرنامج، حيث تتم استضافتهم من جميع انحاء العالم شخصيات فلسطينية، إسرائيلية، اسبانية... الخ، وذلك بهدف تسهيل فهم وتحليل الجمهور للأحداث بعد تنفيذ عملية طوفان الأقصى، كما تم الاعتماد على صحف دولية مثل صحيفة نيويورك تايمز والتي بدورها تعتبر وسيلة إعلامية تمتاز بالاحترافية والمصداقية.

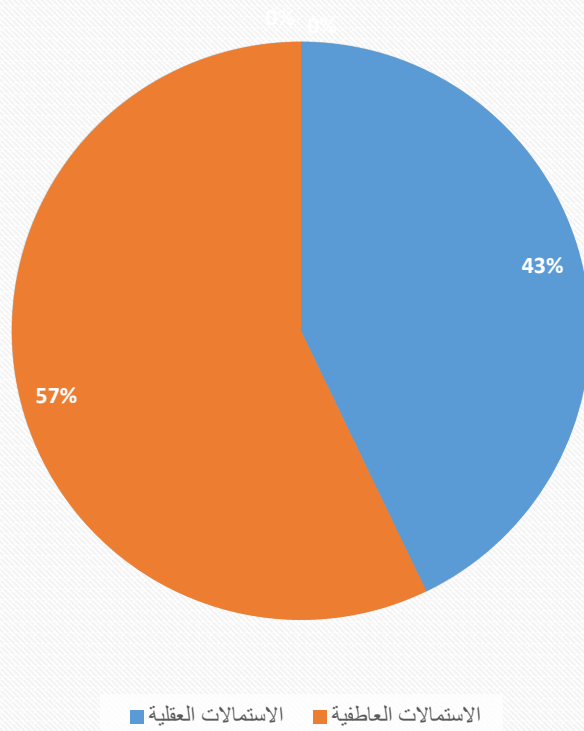
بهذا الشكل يقدم برنامج بلا قيود تحليلات تعتمد على مصادر متنوعة، مما يساعد في تعزيز البرنامج وتوفير رؤى أعمق حول القضية الفلسطينية بعد عملية طوفان الأقصى وتأثيرها على الساحة العربية والدولية.

فئة الأساليب الإقناعية:

النسبة المئوية	التكرار	الأساليب الإقناعية
57,14%	36	الاستمالات العاطفية
42,85%	27	الاستمالات العقلية
100%	63	المجموع

جدول رقم (10) يمثل فئة الأساليب الإقناعية.

دائرة نسبية تمثل فئة الأساليب الإقناعية



الشكل رقم (09) دائرة نسبية تمثل فئة الأساليب الإقناعية.

قراءة كمية لفئة الأساليب الإقناعية:

من خلال الشكل والجدول أعلاه اللذين يبينان الأساليب الإقناعية المستخدمة في برنامج بلا قيود نرى تصدر الاستمالات العاطفية المرتبة الأولى بنسبة 57,14% وبمعدل تكرار 36، بينما جاءت في المرتبة الثانية الأساليب او الاستمالات العقلية بنسبة 42,85% وبمعدل تكرار قدره 27.

قراءة كيفية لفئة الأساليب الإقناعية:

يعتبر الإقناع اتصال هادف لتبادل المعلومات والحقائق والأفكار وهو عملية رمزية مستمرة تتسم بالاستمرارية وتعتمد على عناصر متصلة ومستمرة ومتداخلة مع ظروف نفسية واجتماعية، يتم من خلالها تبادل الرموز والمعاني بين أطراف العملية الإقناعية والتي هي بالدرجة الأولى عملية اتصالية هادفة¹.

تعتمد البرامج التلفزيونية على الاستمالات العاطفية لأنها تستهدف التأثير على وجدان المتلقي وانفعالاته واثارة حاجاته النفسية والاجتماعية ومخاطبة حواسه بما يحقق اهداف القائم بالاتصال، وتعتمد الاستمالات العاطفية على استخدام الشعارات والرموز واستخدام الأساليب اللغوية، دلالات الالفاظ²، وبرنامج بلا قيود اعتمد على الاستمالات العاطفية لجذب المشاهد وابقائه متفاعلا مع البرنامج وعدم شعوره بالملل خصوصا عند تناول جزء جوهري من القضية الفلسطينية وهي الاحداث الحاصلة بعد تنفيذ عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر من عام 2023.

اما بالنسبة للاستمالات العقلية فهي تعتمد على مخاطبة عقل المتلقي وتقديم الحجج والبراهين فقد ركز البرنامج على عرض الاحداث الواقعية والاعتماد على الاستشهاد بالأرقام والاحصائيات وهذا راجع الى طبيعة الموضوع المعالج فالحرب تحتاج الى عرض حصيلة وأرقام تصف بدقة الاوضاع.

ومن خلال تحليلنا لحلقات عينة الدراسة تبين ان اغلب الاستمالات العاطفية تم استخدامها من طرف الضيوف، فيما ركز مقدمو البرنامج على في تقاريرهم على الاستمالات العقلية اين ذكرت الحقائق والتفاصيل.

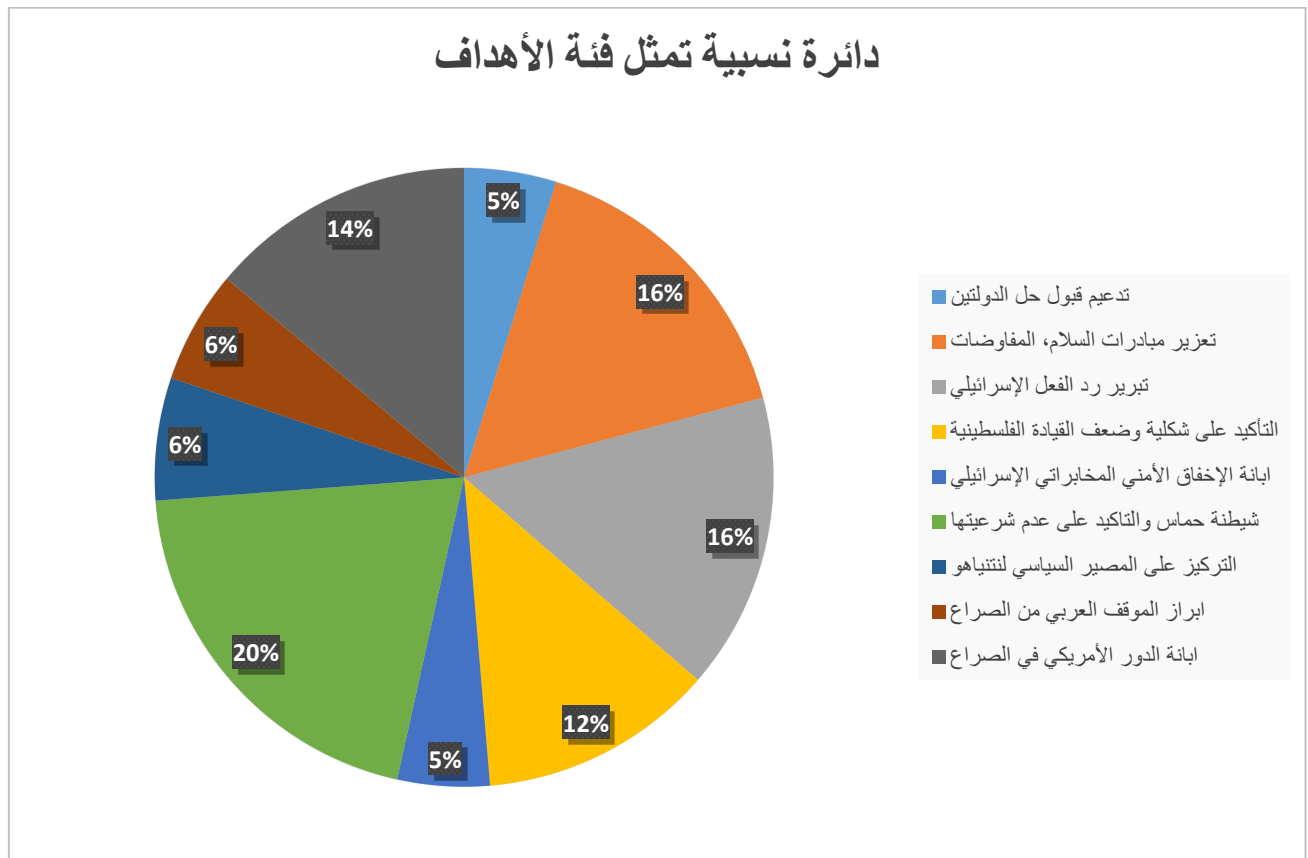
¹ ذهبية سيدهم، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة، دراسة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2005، ص14/13.

² ذهبية سيدهم، مرجع سبق ذكره، ص132.

فئة الأهداف:

الأهداف	التكرار	النسبة المئوية
تدعيم قبول حل الدولتين	09	4,81%
تعزير مبادرات السلام، المفاوضات	30	16,04%
تبرير رد الفعل الإسرائيلي	29	15,50%
التأكيد على شكلية وضعف القيادة الفلسطينية	23	12,29%
ابانة الإخفاق الأمني المخابراتي الاسرائيلي	09	4,81%
شيطنة حماس والتأكيد على عدم شرعيتها	38	20,32%
التركيز على المصير السياسي لنتنياهو	12	6,41%
ابرار الموقف العربي من الصراع	11	5,88%
ابانة الدور الأمريكي في الصراع	26	13,90%
المجموع	187	100%

جدول رقم (11) يمثل فئة الأهداف.



شكل رقم (10) دائرة نسبية تمثل فئة الأهداف.

قراءة كمية لفئة الأهداف:

من خلال الجدول والشكل السابقين لفئة الأهداف للقناة نلاحظ احتلال هدف شيطنة حماس والتأكيد على عدم شرعيتها المرتبة الأولى بنسبة 20,32%، ثم تأتي بعدها تعزيز مبادرات السلام والمفاوضات في المرتبة الثانية بنسبة 16,04% ويليهما هدف تبرير رد الفعل الإسرائيلي بنسبة 15,50%، ثم ابانة الدور الأمريكي في الصراع بنسبة تقدر بـ 13,90%، وبعدها التأكيد على شكلية وضعف القيادة الفلسطينية بنسبة 12,29%، ثم يأتي هدف التأكيد على المصير السياسي لنتنياهو بنسبة 6,41% ويليه هدف ابراز الموقف العربي من الصراع بنسبة 5,88%، ثم في الاخير تساوى الهدفين تدعيم قبول حل الدولتين وابانة الإخفاق الأمني الاستخباراتي الإسرائيلي بنسبة 4,81%.

قراءة كيفية لفئة الأهداف:

من خلال ما تقدم يتضح ان برنامج بلا قيود من خلال تناوله ملف عملية طوفان الأقصى واستضافته لشخصيات سياسية واستراتيجية يسعى الى تحقيق عدة اهداف والتي في مقدمتها تصوير حماس كحركة إرهابية ووصفها وتشبيهها بتنظيم داعش، وهذا منطقي وفقا لأجندة القناة البريطانية الباثة كونها تابعة للسياسة البريطانية والتي بدورها لا تعترف بحركة حماس.

كذلك عملت القناة من خلال برنامجها على تعزيز مبادرات السلام والمفاوضات لحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي كون القناة في تزعم انها قناة حيادية. اما بخصوص تبرير رد الفعل الإسرائيلي على عملية طوفان الأقصى في البرنامج يحيل الى تجاهل قناة BBC NEWS عربي لأصل القضية الفلسطينية المتعلقة بالاحتلال الإسرائيلي واقتصارها فقط على عملية طوفان الأقصى واحقية إسرائيل في الدفاع عن نفسها. اما بخصوص ابانة الدور الأمريكي في الصراع ما هو الا تبرير للممارسات الامريكية وترسيخ لانفرادية السياسة الامريكية¹، وهذا يشير الى توجه القناة وتأكيدا باتحاد المواقف الأوروبية والأمريكية حول القضية محل الدراسة. بالإضافة الى اهداف عديدة... الخ

باختصار، تعتبر الفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية احدى أدوات السياسة الخارجية للدول التي أطلقتها، ولطالما ارتدت ثوب الحياد والموضوعية، ولكنها في الحقيقة منحازة لسياسات البلدان المالكة لها².

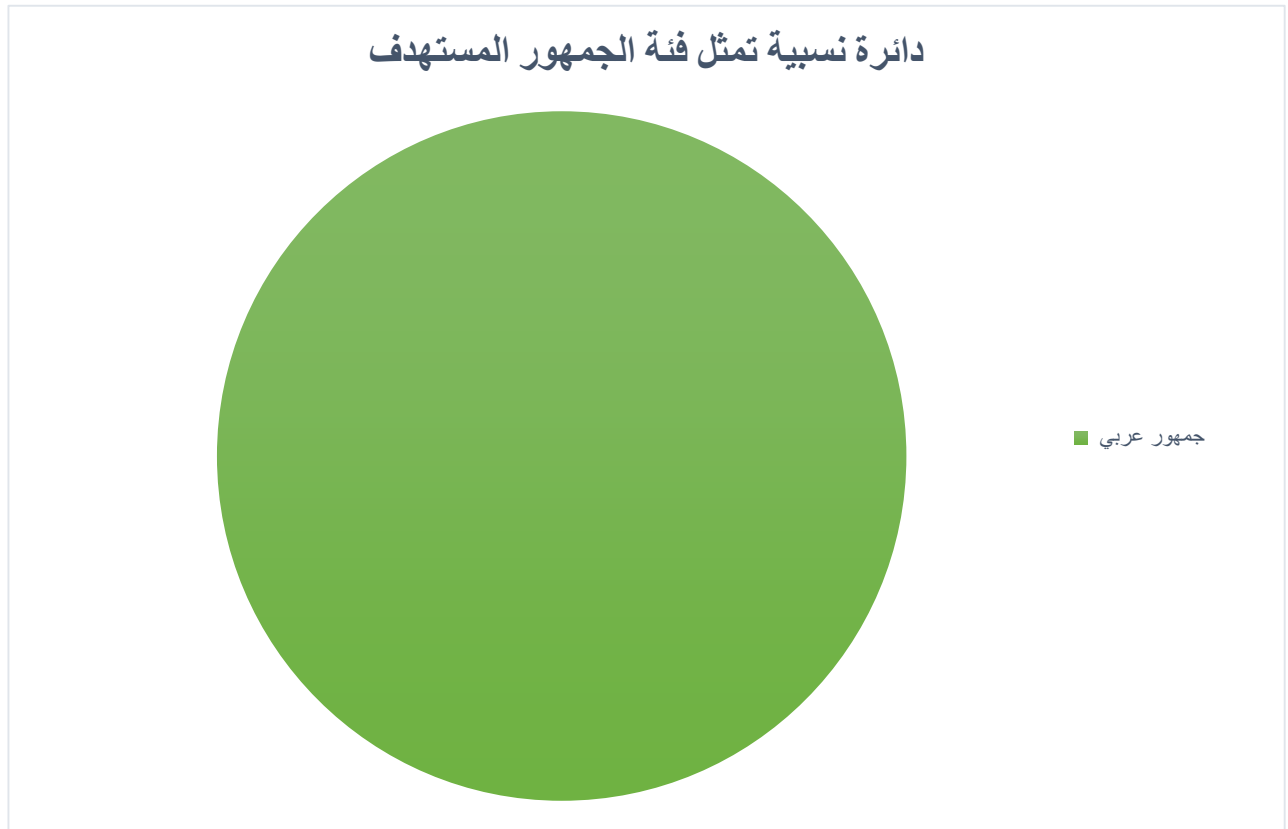
¹ مقابلة مع سامي كعبش، دكتور وباحث سياسي بالمدرسة العليا للعلوم السياسية، يوم 2024/04/29، على الساعة 13:00.

² سامي كعبش، مرجع سبق ذكره.

فئة الجمهور المستهدف:

الجمهور المستهدف	التكرار	النسبة المئوية
جمهور عربي	10	100%
جمهور اخر	00	00
المجموع	10	100%

جدول رقم (12) يمثل فئة الجمهور المستهدف.



شكل رقم (11) دائرة نسبية تمثل فئة الجمهور المستهدف.

القراءة الكمية والكيفية لفئة الجمهور المستهدف:

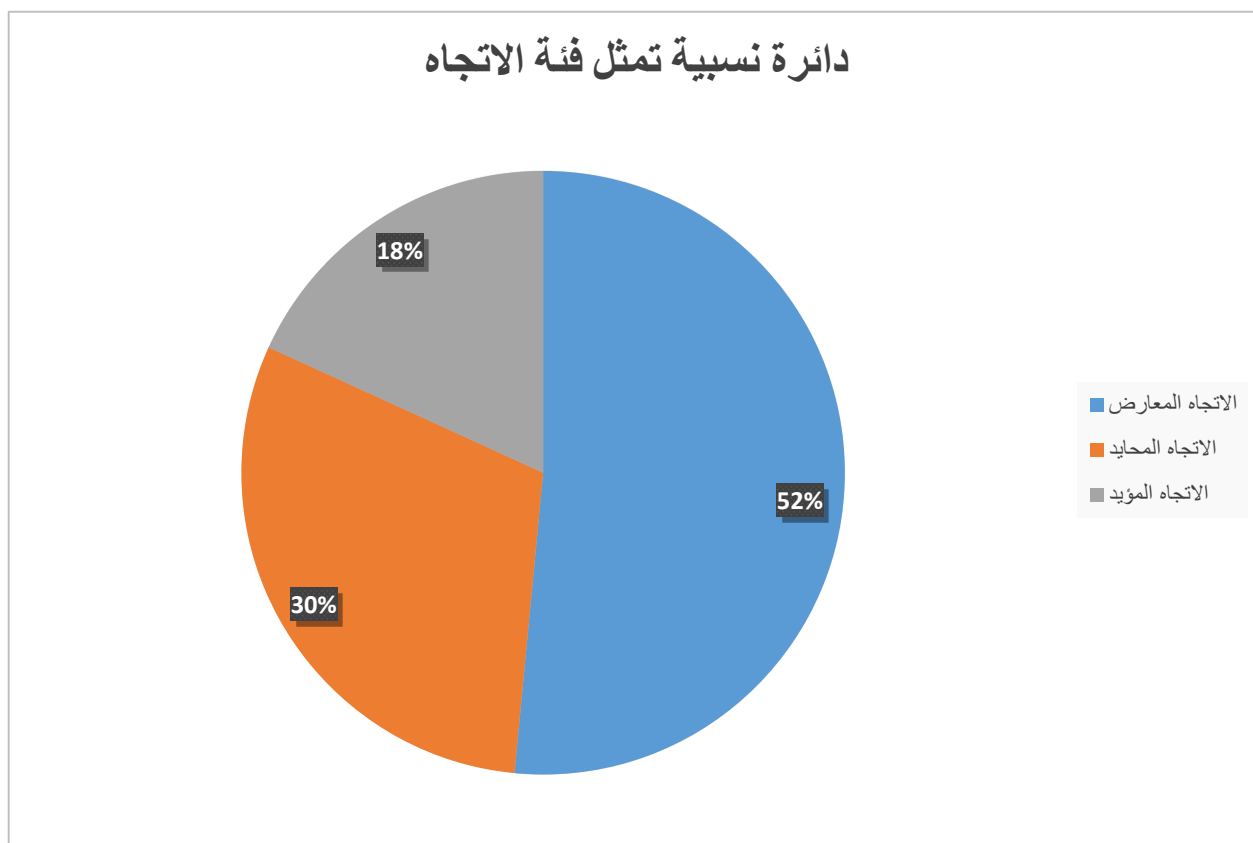
في برنامج بلا قيود مثل الجمهور العربي نسبة 100 %، باعتبار القناة قناة اجنبية موجهة باللغة العربية فهي موجهة في الأساس الى العالم العربي¹.

¹ مقابلة مع حميد رامي، أستاذ محاضر بالمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، يوم 2024/04/29 على الساعة 11:00.

فئة الاتجاه:

الاتجاه	التكرار	النسبة المئوية
الاتجاه المحايد	20	30,30%
الاتجاه المعارض	34	51,51%
الاتجاه المؤيد	12	18,18%
المجموع	66	100%

جدول رقم (13) يمثل فئة الاتجاه.



شكل رقم (12) دائرة نسبية تمثل فئة الاتجاه.

قراءة كمية لفئة الاتجاه:

من خلال الجدول والشكل السابق نلاحظ تصدر فئة الاتجاه المعارض في البرنامج للموضوع محل الدراسة بنسبة 51,51%، وتليها فئة الاتجاه المحايد بنسبة 30,30%، وفي الأخير تأتي فئة الاتجاه المؤيد للقضية بنسبة تقدر ب 18,18%.

قراءة كيفية لفئة الاتجاه:

المقصود بفئة الاتجاه هو تحديد اتجاه محتوى المادة الإعلامية التي يحللها الباحث.¹ وبناء على هذا اعتمدنا التصنيف الأكثر تداولاً لتحديد الاتجاه أي مؤيد، معارض ومحايد للقضية.

تعكس النسب المسجلة في التحليل الكمي لفئة الاتجاه لموضوع عملية طوفان الأقصى ان برنامج بلا قيود كان نقله معارض بنسبة كبيرة لعملية طوفان الأقصى اين احتلت فئة الاتجاه المعارض المرتبة الأولى، وتفسير هذا ان قناة BBC NEWS عربي وبما انها تابعة لبريطانيا والتي كانت بدورها من اشد معارضي عملية طوفان الأقصى. اين تم وصف حماس في البرنامج بداعش ووصف هجومهم بالغاشم والارهابي. بينما كان هناك اتجاه محايد ظهر في مواقف بعض الضيوف الذين يدعون الى العودة الى الحلول السلمية لصالح الطرفين المتصارعين مثل الضيف منصور عباس عضو الكنيست الإسرائيلي، بينما كان أضعف اتجاه هو المؤيد للقضية حيث كان التأييد من طرف داعمي القضية الفلسطينية مثل موسى أبو مرزوق قيادي في حركة حماس الفلسطينية وهذا بديهي لان حركة حماس هي الحجر الأساس في القضية محل الدراسة.

¹ طميعة رشدي احمد، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة 2008، ص 278.

نتائج الدراسة:

انتهى التحليل الكمي والكيفي لمحتوى برنامج " بلا قيود" في موضوع عملية طوفان الأقصى الى النتائج التالية:

(1) تولى قناة BBC NEWS عربي أهمية كبيرة لملف عملية طوفان الأقصى كإعلام وافد الى المنطقة العربية، حيث ان منذ بداية العملية كان الموضوع الأكثر تناولا والذي عالجتة ومن مختلف الجوانب في جميع حلقات البرنامج الحوارى بلا قيود.

(2) استخدم برنامج بلا قيود اللغة العربية الفصحى بالإضافة الى نسبة معتبرة من اللهجة العامية العربية، لكون البرنامج يستهدف كل الاطياف والفئات العمرية في المجتمع العربي بغية إيصال الأفكار بلغة يفهمها الجميع، وكذلك نشر نظرتها للأحداث.

(3) طغت على موضوعية ومهنية قناة BBC NEWS عربي التي تتغنى بها، الكثير من الشوائب كونها انحازت لجهة إسرائيل واطهرت الموقف السلبي والمعارض لعملية طوفان الأقصى وهو ما جعل موقف القناة في محل شك كبير وارتباطها بالسياسة البريطانية.

(4) المحايدة لدى قناة BBC NEWS عربي في ملف عملية طوفان الأقصى هو المساواة بين الضحية والجلاد وكذلك بين أحد أكبر الجيوش في العالم وبين جماعات مسلحة بسيطة، وهذا الموقف لا نراه في جميع الصراعات، فمثلا في الحرب الروسية الأوكرانية حيث كان موقفها واضحا وهو شيطنة الروس.

(5) ركزت قناة BBC NEWS عربي على استخدام الاستمالات العاطفية من اجل جذب المشاهدات والتأثير على الجمهور العربي كون العاطفة نقطة ضعف لديهم خاصة في ملف القضية الفلسطينية.

(6) تعتمد قناة BBC NEWS عربي في تناولها لملف عملية طوفان الأقصى على مواقع التواصل الاجتماعي حيث ان معظم الأسئلة التي يطرحها مقدم البرنامج على الضيف هي أسئلة من مواقع التواصل الاجتماعي، لان أكبر تداول لقضية عملية طوفان الأقصى كان موجود هناك.

(7) قناة BBC NEWS عربي من خلال تغطيتها لعملية طوفان الأقصى في برنامج عينة الدراسة قامت بتحميل حماس مسؤولية ما حدث وما سيحدث في غزة، وأعطت تبرير للمجزرة بحق المدنيين الفلسطينيين وان الحق لإسرائيل بالرد واعتباره من مبادئ الدفاع عن النفس.

8) استراتيجية الدعاية كانت حاضرة بقوة حيث عكست اهداف البرنامج بشكل كبير اهداف الاعلام الغربي الناطق بلغة الضاد حيث عملت القناة على تعزيز أسس السياسة الخارجية البريطانية تجاه القضية الفلسطينية سواء بطريقة مباشرة او غير مباشرة.

9) برنامج بلا قيود، يعكس النظرة البريطانية وتوجهها في حلحلة الازمة الفلسطينية والمتمثلة في ان يكون الحل هو حل الدولتين.

10) ان أهمية البرنامج عينة الدراسة برزت في تمثيل الخط الافتتاحي للقناة كونها مرآة بريطانيا في العالم العربي.

خلاصة:

في هذا الفصل من دراستنا قمنا بتحليل محتوى برنامج بلا قيود الحوار بقناة BBC NEWS عربي، لمعرفة الطريقة التي عالج بها ملف عملية طوفان الأقصى شكلا ومضمونا، واعتمادا على أداة تحليل المضمون بما فيها من وحدات تحليل والتي تخدم موضوعنا، لنخلص على ضوء ذلك الى جملة نتائج والتي ابانت عن انحياز القناة وعدم التزامها بمعايير المعالجة الإعلامية وذلك بسبب تبنيها المنظور الإسرائيلي تجاه عملية طوفان الأقصى.

الخاتمة

خاتمة:

ختاماً، يمكننا القول ان المادة الإعلامية مهما كانت طبيعتها مسموعة او مكتوبة، يتم انتاجها وفق منظور قادة الوسيلة الإعلامية والمتحكمين فيها، والتي تكون فيها السياسة التحريرية مستتبطة عن السياسة الخارجية لبلد المؤسسة الإعلامية، حيث أصبحت هذه الأخيرة من أسلحة القوة الناعمة لدى الدول. اين تسعى الدول الغربية الى إطلاق قنوات فضائية موجهة للوطن العربي بتمويل حكومي من اجل الاستحواذ على اهتمام المواطن العربي وكسب تأييده لأسباب اقتصادية، سياسية، ثقافية... الخ، لأنها تدرك أهمية الاعلام وتأثيره على توجيه الراي العام، وانه أداة فاعلة لتنفيذ سياساتها الخارجية ومخططاتها الاستراتيجية وبسط نفوذها.

في قضية عملية طوفان التي كانت في 07 أكتوبر 2023، والتي شغلت الراي العام العالمي والتغطيات الإعلامية الدولية، كانت من بين القنوات الغربية الناطقة باللغة العربية التي غطت القضية بشكل متواصل وكثيف قناة BBC NEWS عربي، وقد قمنا في هذه الدراسة بتحليل المعالجة الإعلامية لعملية طوفان الأقصى من خلال تحليل عشر حلقات من البرنامج الحواري بلا قيود الذي يبث على قناة BBC NEWS عربي.

عكست المعالجة الإعلامية في برنامج بلا قيود ان قناة BBC NEWS عربي كأكبر ممثل بريطاني للإعلام الخارجي والتي تعتبر واحدة من القوى الغربية التي اولت اهتماماً إعلامياً خاصاً بالمنطقة العربية منذ عقود مضت، اتسمت بدرجة كبيرة من الانحياز للجانب الإسرائيلي وتبنت السردية الإسرائيلية واعتبرت ان هجوم السابع من أكتوبر 2023 إرهابي وغير مبرر وحملت حماس مسؤولية رد الفعل الإسرائيلي مع وجود نظرة نمطية وسلبية عن حركات المقاومة مع عرض بسيط وقليل لبعض الآراء الناقدة للسردية الإسرائيلية.

وفي الأخير يمكننا القول ان القناة BBC NEWS عربي هي المرآة العاكسة للسياسة الخارجية البريطانية في العالم العربي، وخطابها الإعلامي مكلف بمهمة وظيفية مرتبطة بلعبة السياسة. حيث تعتبر بريطانيا في الأصل المسؤول الأول عن بداية الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية، لذلك فالانحياز الإعلامي للطرف الإسرائيلي ليس بالأمر الغريب.

قائمة المراجع

الكتب باللغة العربية:

- أبو إصبع صالح خليل، مدخل الى الاتصال الجماهيري، دار الارام للدراسات والنشر والتوزيع عمان، الطبعة الاولى، 1998.
- أبو نصر مدحت، مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، الطبعة الاولى، 2017.
- التهامي مختار، الراي العام والدعاية، دار هاني للطباعة والنشر، القاهرة، 1989.
- الدليمي عبد الرزاق محمد، الاعلام الدولي في القرن الحادي والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011.
- الدنداني عبد الملك، البث الفضائي العربي وتحديات العولمة الإعلامية، مصر، المكتب الجامعي الحديث، 2006.
- الحلواني ماجي، الإذاعات الموجهة، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، 1983.
- الخالدي محمد فاروق، المؤامرة الكبرى على بلاد الشام (دراسة تحليلية لنصف الأول من القرن العشرين) الطبعة الاولى، دار الراوي للنشر والتوزيع، السعودية، 2001.
- العظيمي احمد، منهجية كتابة المذكرات واطروحات الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، 2009.
- المشهداني سعد سلمان، منهجية البحث العلمي، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2019.
- الهاشمي محمد، الاعلام الدبلوماسي والسياسي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، عمان، 2009.
- انطونيوس جورج، يقظة العرب (تاريخ حركة العرب) تر: ناصر الدين الأسد واحسان عباس، الطبعة الثامنة، دار العلم للملايين، بيروت_لبنان، 1987.
- بدر احمد، الاعلام الدولي دراسات في الاتصال والدعاية الدولية، دار قباء للطباعة والنشر، الطبعة الرابعة، القاهرة، 1998.

- بن مرسللي احمد، مناهج البحث العلمي في علوم الاعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الطبعة الثانية، بن عكنون الجزائر، 2005.
- حجاب محمد منير، الاعلام والموضوعية في القرن الواحد والعشرين رؤية تحليلية نقدية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010.
- حسين سمير، الراي العام الأسس النظرية والجوانب المنهجية، عالم الكتب، القاهرة، 1997.
- خالد فاروق، الاعلام الدولي والعولمة الجديدة، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011.
- خليل العيد فهيمة، الدور الاستراتيجي للإعلام الإسلامي والعربي في المواجهة، الكويت، حركة التوافق الوطني الإسلامية، 2005.
- راضي وسام فاضل، الاتصال ووسائله الشخصية والجماهيرية والتفاعلية، دار الكتاب الجامعي، 2017.
- صالح محسن محمد، فلسطين: سلسلة الدراسات المنهجية في القضية الفلسطينية، ماليزيا، الطبعة الأولى، 2002.
- عبد الرحمان عبد الله محمد، البدوي محمد علي، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، مطبعة البحيرة، مصر، الطبعة الثانية، 2007.
- عبد الكافي إسماعيل عبد الفتاح، محمود منصور هيبه، إدارة الانتفاضة الفلسطينية كنموذج لإدارة الصراعات والأزمات الدولية نظرة مقارنة لإدارة انتفاضة الحجارة/ انتفاضة القدس، القاهرة، مركز الإسكندرية للكتاب، 2006.
- عبد الملك احمد، قضايا إعلامية، دار مجدلاوي للنشر، عمان، 1999.
- عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد، المراحل والتطبيقات، دار وائل، عمان، الطبعة الأولى، 1997.
- مرعي محمد، الإذاعات العربية الموجهة باللغة الأجنبية ومخاطبة الراي العام الدولي، مجلة اتحاد اذاعات الدول العربية، تونس، 2006.
- مطوي جودت عزت، أساليب البحث العلمي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2007.

- مكايي حسن عماد، حسن ليلي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية للنشر، الطبعة الاولى، 1998.

كتب باللغة الأجنبية:

- Erving Goffman, frame analysis an essay on the organization of experience, northeastern university press, Boston, edition 1986.

المعاجم والقواميس:

- ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله، محمد احمد حسين واخرون، مجلد 01، دار المعارف، 2008.

- المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة، المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها، 1989.

- حجاب محمد منير، المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، 2004.

المذكرات والدراسات الاكاديمية:

- أشرف إبراهيم القصاب، دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان عام 1978_1982، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية الآداب قسم تاريخ، 2006_2007.

- بثينة عبد المنعم، التغطية الإخبارية لبي بي سي للقضية الفلسطينية برنامج نشرة العالم هذا المساء نموذجاً، في الفترة الممتدة ما بين تشرين الأول وكانون 2008، رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت، كلية الدراسات العليا، 2010.

- بوعريشة نعيمة، التناول الإعلامي الألماني للقضايا العربية، أطروحة دكتوراه، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2021.

- تيسير ابو عرجة، فرح فواز، علي الكعينة، اطر المعالجة الإخبارية لتطورات القضية الفلسطينية في قناة مكان 33 الإسرائيلية خلال عام 2018، دراسة تحليلية، مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الاعلام والاتصال، العدد التاسع، 2018.

- ذهبية سيدهم، الأساليب الإقناعية في الصحافة المكتوبة، دراسة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة قسنطينة، 2005.

- رولا أكرم علوان، الأطر الخيرية لقضية الدولة الفلسطينية في مواقع الفضائيات الأجنبية الالكترونية باللغة العربية دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، 2014.
- زينب ياقوت، الأبعاد الاستراتيجية لاستعمال اللغة العربية في الفضائيات الأجنبية (قناة فرانس 24 نموذجاً)، أطروحة دكتوراه، كلية الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2016_2017.
- عمر بوسعدة، الجمهور الجزائري والقنوات الفضائية الفرنسية، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر 03، 2009/2010.
- فتيحة لمام، المعالجة الإخبارية لقضايا العالم العربي في الفضائيات الأجنبية الموجهة باللغة العربية فرانس 24 وبي بي سي والحررة نموذجاً، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر 03، كلية علوم الاعلام والاتصال، 2017/2018.
- فاطمة باحمان، فضائيات الاعلام وفوبيا الإسلام (دراسة تحليلية وصفية لمحتوى برنامج في فلك الممنوع قناة فرانس 24 نموذجاً)، جامعة احمد دراية ادرار، 2017_2018.
- نادية جيتي، المعالجة الإعلامية لظاهرة العنف الاسري في المجتمع الجزائري، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2013/2014.

المجلات:

- سلمان أبو ستة، نكبة فلسطين متى ممكن ان تزول، مجلة العربي، العدد 98، 2000.
- صالح بن بوزة، الاعلام والسياسة الخارجية، دراسة في الاعلام الخارجي والدبلوماسية، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 15، 1997/01/01.
- جيهان يسرى، القناة الفضائية الإسرائيلية ودورها في الحرب الإعلامية بين العرب وإسرائيل، مجلد 4، المجلة المصرية لبحوث الراي العام، جامعة القاهرة، 2003.

مجلات باللغة الأجنبية:

- Cyril blet, les médias, un instrument diplomatie publique, revue internationale en stratégie. N78,2010

- La Porte t, Azpiroz I, framing the clash of civilization in Europe: interaction between political and medias frames, journal of medias and communication studies, Vol.N1.2009.

المقابلات:

- مقابلة مع حميد رامي، أستاذ محاضر بالمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، يوم 2024/04/29 على الساعة 11:00.
- مقابلة مع رياض بن عربية، أستاذ محاضر بالمدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام، يوم 2024/04/28، على الساعة 13:00.
- مقابلة مع سامي كعبش، دكتور وباحث سياسي بالمدرسة العليا للعلوم السياسية، يوم 2024/04/29، على الساعة 13:00.

المواقع الالكترونية:

- الانتفاضة الفلسطينية الثانية، الجزيرة نت، 2016/09/28، اطلع عليه 2024/02/15، على الساعة 14:26، <https://www.aljazeera.net/>
- الرأي العام والقضية الفلسطينية". قوة الإعلام الناعمة وتأثيراتها على القضية الفلسطينية، دنيا الراي، 2020/08/12، اطلع عليه 2024/02/16 على الساعة 12:54. <https://pulpit.alwatanvoice.com/>
- ايمان الحيارى، تعريف الاعلام لغة واصطلاحا، 2016/01/28، اطلع عليه 2024/02/05 على الساعة 15:42. <https://mawdoo3.com/>
- تعريف المنهج الوصفي التحليلي، مدونة اكااديمية، 2022/09/05، اطلع عليه بتاريخ 2024/02/01، على الساعة 16:46. <https://www.bts-academy.com/blog>.
- تقي خالد، المقابلة في البحث العلمي، مفهوما وانواعها واهم معاييرها، 2022 /04/04، اطلع عليه 2024 / 02 /02 على الساعة 14:49 <https://www.maktabtk.com>
- خولة مرتضوي، الصورة الإعلامية الراهنة للقضية الفلسطينية، الوطن، 2023/10/08، اطلع عليه 2024/02/16، على الساعة 09:37، <https://www.al-watan.com/article>

- طه عبد العاطي نجم، مفهوم تحليل المضمون، مناهج البحث الإعلامي، 19/ 03/ 2022، اطلع عليه 2024/02/02 على الساعة 12:00 <https://almerja.com/reading>
- طوفان الأقصى.. أكبر هجوم للمقاومة الفلسطينية على إسرائيل، الجزيرة نت، 2024/2/2، تم الاطلاع عليه يوم 2024/02/16، على الساعة 12:35، <https://www.aljazeera.net/>
- طوفان الأقصى.. توثيق اول 10 أيام من الاحداث، TRT عربي، 1 نوفمبر 2023، اطلع عليه 2024/02/16، على الساعة 12:12، <https://www.trtarabi.com/>
- عامر محمود، هذه تفاصيل معركة طوفان الأقصى، الخبر، 15 أكتوبر 2023، تم الاطلاع عليه 2024/02/16، على الساعة 13:08، <https://www.elkhabar.com.dz/>
- لبنى مهدي، الصحافة الدولية، 2023/08/17، اطلع عليه 2024/02/09 على الساعة 12:09، <https://e3arabi.com>.
- ما هو طوفان الأقصى ، مسبار ، 2023/ 10/ 13 ، اطلع عليه 2024/02 / 06 على الساعة 14:42 <https://misbar.com/qna/2023/10/15>
- محسن عبود كشكول، المعالجة الصحفية واشكالية الدراسة والتحليل، بيت الحكمة موسوعة علمية وفكرية، 2021/ 01/09 ، اطلع عليه 2024/02/05، على الساعة 10:00، <https://www.baytalhikma.iq/News>
- محمد تيسير، كتاب المنهج الوصفي التحليلي، المؤسسة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، 2023/02/27، اطلع عليه 2024/02/01، على الساعة 16:00، <https://blog.ajsrp.com>.
- محمد، ج، الأسباب الحقيقية لعملية طوفان الأقصى. مصدر فلسطيني يكشف التفاصيل، 2023/11/5، اطلع عليه 2024/02/16، على الساعة 14:11، <https://a5r5br.net/article>
- مهى زقراط، الاعلام في طوفان الأقصى. توصيف وملاحظات، 180 post، 2023/10/20، اطلع عليه 2024/02/12 على الساعة 13:25 <https://180post.com/archives/40996>

مواقع باللغة الأجنبية:

- Al-Aqsa flood operation: motives and reprecussions, 11/10/2023, seen on 09/05/2024, at 14:20, <https://www.uoanbar.edu.iq/CStrategicS/English/ws>

- Le 07 octobre 2023 est désormais une date historique !11/10/2023. Vu 20/02/2024 a 16:30, <https://renverse.co/analyses/article/>.
- Nor Razinah Binti Mohd Zain, Agenda Setting Theory, January 2014, P04file:///C:/Users/P%20C/Downloads/AGENDA_SETTING_THEORYpdf.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاعلام



استمارة تحليل المضمون

مذكرة لنيل شهادة الماستر

جيوسياسية وسائل الاعلام

العنوان: المعالجة الإعلامية الغربية لعملية طوفان الأقصى من خلال قناة BBC NEWS عربي،
دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج بلا قيود في الفترة الممتدة من 19 أكتوبر 2023 الى غاية 11
ديسمبر 2023.

اشراف الدكتورة:

ايت عبد الله صابرينة

من اعداد الطالبة:

حملوي زكية

الملحق (02):

دليل التعريفات الإجرائية:

❖ فئات الشكل (كيف قيل؟):

فئة اللغة المستخدمة: هذه الفئة تعني اللغة التي تم استخدامها من طرف القائم بالاتصال وجميع الشخصيات التي كانت حاضرة في البرنامج.

اللغة العربية الفصحى: وهي التي تستند على القواعد النحوية والاملائية.

اللهجة العامية: وهي التي لا تستند على القواعد النحوية والاملائية.

الإنجليزية مترجمة: وهي ترجمة اللغة الأجنبية الانجليزية الى اللغة العربية الفصحى.

فئة نوع الضيف حسب الجنسية: وتعني هذه الفئة جنسيات الشخصيات المستضافة في البرنامج وقد ضمت كل من الجنسيات التالية: فلسطيني، إسرائيلي، اسباني وعراقي.

فئة الأنواع الصحفية: وتعني القوالب الفنية المستخدمة في عرض ومعالجة موضوع عملية طوفان الأقصى في البرنامج وقد شملت التقرير، المقابلة المباشرة وغير المباشرة.

فئة طبيعة الضيوف: تعني هذه الفئة وظائف او مناصب او خبرات الشخصيات التي يستضيفها برنامج الدراسة وتضم اعلامي، سياسي، دبلوماسي وأكاديمي.

❖ فئات المضمون (ماذا قيل؟):

فئة الموضوع: وهي المواضيع الأكثر بروزا في البرنامج محل الدراسة والذي تناولها بشكل متكرر في ملف عملية طوفان الأقصى.

هجوم حماس: وهي العملية التي قام بها الجناح العسكري لحركة حماس فجر يوم السبت 07 أكتوبر 2023 على إسرائيل.

مواقف وردود الأفعال الدولية: وهي الاستجابات التي صدرت عن الدول والمنظمات الدولية والمجتمع الدولي تجاه عملية طوفان الأقصى، والتي قد تكون تصريحات رسمية، تظاهرات... الخ

رد الفعل الإسرائيلي: والمقصود به اعلان إسرائيل حالة حرب وإطلاق إسرائيل عملية السيوف الحديدية وهدفها المزعوم هو القضاء على حركة حماس نهائيا.

تداعيات حرب غزة: وهي النتائج التي ترتبت عن الصراع في قطاع غزة بين المقاومة الفلسطينية والجيش الإسرائيلي، نتائج بشرية، تدمير بني تحتية...الخ.

مفاوضات السلام: وهي المحادثات والاجتماعات والحوارات التي تقوم بها مجموعة من الدول بهدف فض النزاعات والتوصل الى حلول سلمية، مثل قمة القاهرة للسلام 2023 التي نظمتها دولة مصر. **فئة الأطراف الفاعلة:** وهي تتعلق الفاعلون الأكثر بروزا في ملف عملية طوفان الأقصى حسب تغطية البرنامج محل الدراسة.

الشخصيات المعنوية: هي الهيئات والكيانات والجماعات والمنظمات الأكثر بروزا في ملف عملية طوفان الأقصى حسب تغطية البرنامج محل الدراسة. **الشخصيات الفلسطينية:**

حماس: هي حركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية وهي جزء من حركة الاخوان المسلمين، تأسست على يد احمد ياسين، خاضت حروب عديدة مع إسرائيل وهي المسؤولة عن تنفيذ عملية طوفان الأقصى في 07 أكتوبر 2023.

غزة: مدينة فلسطينية ساحلية، تقع في الشمال وتبعد عن القدس حوالي 78 كيلو مترا، وتعتبر ساحة الصراع الدائر بين حركة حماس والجيش الإسرائيلي بعد عملية طوفان الأقصى.

السلطة الفلسطينية: هي الكيان السياسي والإداري الحاكم في بعض مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة برئاسة محمود عباس منذ 2005.

فلسطين: دولة عربية تقع في الشرق الأوسط وفي قارة اسيا، عاصمتها القدس وهي تحت الاحتلال الإسرائيلي.

الضفة الغربية: هي منطقة جغرافية تقع في مركز فلسطين لا تزال تحت حكم العرب بعد قيام دولة إسرائيل 1948.

منظمة التحرير الفلسطينية: هي منظمة سياسية تأسست في 1964، معترف بها في الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية كممثل وحيد وشرعي للشعب الفلسطيني في المحافل الدولية.

حركة فتح: حركة وطنية فلسطينية تأسست 1965 وتعد من أكبر فصائل منظمة التحرير الفلسطيني تعترف بوجود دولة إسرائيل.

كتائب القسام: هي الجناح العسكري للمقاومة الإسلامية الفلسطينية حماس في فلسطين وقائده محمد الضيف، وهي التي شنت هجوماً السابع من أكتوبر 2023.

رفح: هي مدينة فلسطينية حدودية تقع في أقصى جنوب قطاع غزة، وهي بقعة جغرافية حشر فيها النازحون من الحرب في غزة.

الشخصيات الإسرائيلية:

إسرائيل: هي كيان صهيوني استعماري يهدف إلى تجميع يهود العالم في وطن قومي في فلسطين، ومُعترف بها كدولة جزئياً، تأسست في 1948.

مجلس الوزراء المصغر للحرب: هو هيئة حكومية إسرائيلية ومعروفة باسم مجلس الوزراء الأمني، يتخذ القرارات المتعلقة بالشؤون العسكرية لإسرائيل ووضعها الأمني ويعمل على وضع الاستراتيجيات اللازمة للتصدي للتحديات الأمنية التي تواجهها.

حزب الليكود: كتلة سياسي يميني إسرائيلي تأسس في 1973، يهتم بقضايا الأمن القومي والدفاع عن سيادة إسرائيل، يرأسه بنيامين نتانياهو.

الكنيست: هو أعلى سلطة تشريعية في إسرائيل وبمثابة برلمان لها، تأسس قبل قيام دولة الكيان الإسرائيلي، يعمل على مراقبة الحكومة الإسرائيلية وينتخب الرئيس ورئيس الوزراء.

الأطراف الخارجية:

حزب الله: حزب سياسي لبناني، وجماعة شيعية مسلحة، تأسس في 1982 ومقره في لبنان، الأمين العام له حسن نصر الله، ويعتبر من مؤيدي عملية طوفان الأقصى وكان التصعيد بينه وبين الكيان الإسرائيلي على الحدود اللبنانية الإسرائيلية بهدف إسناد المقاومة في غزة.

الاتحاد الأوروبي: هو اتحاد سياسي واقتصادي بين سبعة وعشرون من الدول الأوروبية، تأسس عام 1951، يهدف إلى الحفاظ على السلام والديمقراطية وتحسين التعاون بين الدول الأعضاء، وإدانة عملية طوفان الأقصى وقام بفرض عقوبات على حماس.

الأمم المتحدة: تعتبر من أكبر المنظمات الدولية تأسست بعد الحرب العالمية الثانية 1945 ومقرها مدينة نيويورك، تتكون من 193 دولة لحد الان، تهدف إلى الحفاظ على الأمن والسلام الدوليين... الخ، وشهدت انقسام في مواقف الدول الأعضاء تجاه عملية طوفان الأقصى بين تأييد وبين معارضة.

جامعة الدول العربية: تأسست في 22 مارس 1945 ومقرها الدائم في القاهرة، وهي هيئة إقليمية تضم الدول العربية وتهدف الى التنسيق والتعاون بين الدول الأعضاء في اسيا وافريقيا.

الجمعية العامة للأمم المتحدة: تعتبر الجهاز التمثيلي الرئيسي لهيئة الأمم المتحدة للمناقشات والتصويت وقد تأسست في 1945 عام بموجب ميثاق الأمم المتحدة، وتضم ممثلين عن الدول الأعضاء، حيث تبنت مشروع قرار يقضي بوقف إطلاق النار في غزة بعد الحرب الدائرة في قطاع غزة بعد عملية طوفان الأقصى.

قمة القاهرة: هي قمة دولية للسلام 2023، دعت اليها دولة مصر من اجل تهدئة الأوضاع في قطاع غزة بسبب التصعيد بين حماس والجيش الإسرائيلي بعد عملية طوفان الاقصى، والتي انتهت بالفشل دون الخروج ببيان ختامي.

الصليب الأحمر: منظمة انسانية محايدة مقرها جنيف تأسست في 1983، هدفها حماية الضحايا والمدنيين في النزاعات والحروب في العالم، كان لها دور بارزا في قطاع غزة جراء الحرب الحاصلة هناك بإقامة مخيمات ورعاية النازحين بالإضافة الى ضمان تسهيل تبادل الاسرى بين الطرفين خلال هدنة الأربع أيام، لكن لا نغفل عن ازدواجية التعامل مع الاسرى حيث واجهت اتهامات كثيرة بتواطؤ الصليب مع إسرائيل.

بريطانيا: دولة أوروبية عاصمتها لندن ومن الأعضاء الدائمة في مجلس الامن، وبخصوص عملية طوفان الأقصى فقد اقرت بريطانيا بتقديم الدعم الذي تحتاجه إسرائيل وتؤيد ممارستها حق الدفاع عن النفس.

السعودية: من أكبر الدول العربية في الشرق الأوسط مساحة عاصمتها الرياض، وكان من بين الأسباب الرئيسة من إطلاق عملية طوفان الأقصى هو افشال وتعطيل اتفاق التطبيع المحتمل ان يكون بين إسرائيل والسعودية.

إيران: تقع غرب اسيا عاصمتها طهران، غنية بالمصادر الطبيعية وتتميز بموقع جيوسياسي استراتيجي، وقد تعرضت لعدة ضغوطات دولية بسبب ملفها النووي ودعمها للمقاومة الفلسطينية وتأييدها لعملية طوفان الأقصى.

قطر: هي دولة عربية خليجية عاصمتها الدوحة وتقع جنوب غرب اسيا، وبخوص عملية طوفان الأقصى برزت دور قطر كوسيط دائم بين المقاومة الفلسطينية من جهة والاحتلال الإسرائيلي وامريكا من جهة أخرى.

العراق: هي دولية عربية تقع غرب اسيا وعاصمتها بغداد، تعرف بموقفها الداعم للقضية الفلسطينية سواء على المستوى الشعبي او الرسمي للدولة.

أمريكا: من اقوى دول العالم وعاصمتها واشنطن، عرفت بموقفها الداعم والدائم لإسرائيل.

روسيا: روسيا الاتحادية وعاصمتها موسكو، وهي أكبر بلد في العالم من حيث المساحة، واما عن موقفها من عملية طوفان الأقصى فقد كان رفض ادانة حركة حماس واستخدمت حق الفيتو في مجلس الامن ضد حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها.

مصر: دولة عربية عاصمتها القاهرة، وبرز دورها في الحرب الجائرة في غزة بعد عملية طوفان الأقصى في عقدها لقمة القاهرة للسلام بعد 15 يوما من العملية، وكذلك غلقها لمعبر رفح.

الأردن: دولة عربية عاصمتها عمان، تقع غرب اسيا، وتربطها اتفاقيات اقتصادية استراتيجية عديدة مع إسرائيل، وتؤمن بفكرة التفاوض بين الطرف الفلسطيني والإسرائيلي وحل الدولتين.

الشخصيات الطبيعية: هي الشخصيات السياسية والأكاديمية والدبلوماسية الأكثر بروزا في ملف عملية طوفان الأقصى حسب المعالجة الإعلامية للبرنامج محل الدراسة.

الشخصيات الفلسطينية:

ياسر عرفات: هو رئيس فلسطيني راحل ومن مؤسسي حركة فتح، وقع اتفاقية أوسلو في 1993 مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين.

محمود عباس: الرئيس الفلسطيني الحالي ومن مؤسسي حركة فتح ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية، ولا يعترف بحماس كممثل للشعب الفلسطيني.

عباس زاكي: عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، وكان من مؤيدي عملية طوفان الأقصى.

محمد الضيف: قائد عسكري فلسطيني، والقائد العام لكتائب الشهيد عز الدين القسام والتي هي المسؤولة عن تنفيذ عملية طوفان الأقصى.

أبو عبيدة: الإعلامي والمتحدث الرسمي باسم كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحركة حماس.

الشخصيات الإسرائيلية:

بنيامين نتنياهو: رئيس الوزراء الإسرائيلي منذ 29 ديسمبر 2022، ورئيس حزب الليكود. وعملية طوفان الأقصى كانت في فترة حكمه.

غادي ازنكوت: رئيس هيئة اركان الجيش الإسرائيلي، وعضو مجلس الحرب، اعترف بالفشل الذريع لإسرائيل في التصدي لهجوم السابع من أكتوبر.

سموتريش: سياسي إسرائيلي يميني متطرف، أكد موقفه ضد وقف الحرب في غزة.

اريل شارون: رئيس وزراء إسرائيل الراحل، ارتبط اسمه بكل الحروب التي اندلعت بين العربي وإسرائيل.

إسحاق رابين: رئيس وزراء إسرائيل الراحل، وقع اتفاقية أوسلو مع ياسر عرفات.

ايهود باراك: رئيس وزراء إسرائيل سابقا، واعترف بفشل إسرائيل الذريع في التصدي لعملية طوفان الأقصى.

الأطراف الخارجية:

جو بايدن: الرئيس الأمريكي السادس والأربعين، واتخذ موقف متشددا من عملية طوفان الأقصى ووصفها بالحدث الذي سيغير العالم.

انتوني بلينكن: وزير الخارجية الأمريكي، وحرص على تركيز واشنطن على مساعدة إسرائيل للرد على هجوم حماس.

ايمانويل ماكرون: الرئيس الفرنسي، اقترح إقامة تحالف دولي ضد حماس والمصنفة كمنظمة إرهابية.

حسن نصر الله: الأمين العام الثالث لحزب الله اللبناني، أشاد بعملية طوفان الأقصى.

محمد شياع السوداني: رئيس مجلس الوزراء العراقي، ومن مؤيدي القضية الفلسطينية وأشاد بطوفان الأقصى.

فئة المصادر: وهي مصدر المعلومة، أي المصدر الذي يستقي منه البرنامج محل الدراسة معلوماته بخصوص ملف عملية طوفان الأقصى.

تصريحات الشخصيات الرسمية: وهي عبارة عن بيانات او خطابات او مواقف تصدر عن شخصيات رسمية كرئيس بلاد او وزير خارجية بخصوص عملية طوفان الأقصى.

المدخلات التحليلية: وهي المعلومات التي يأخذها القائم بالاتصال في البرنامج محل الدراسة من النقاش مع الشخصيات المستضافة بخصوص ملف عملية طوفان الأقصى.

وكالات الانباء: وهي عبارة عن المعلومات التي يستقيها البرنامج محل الدراسة من وكالات الانباء بخصوص طوفان الاقصى.

مراسلين: وهم مراسلو البرنامج محل الدراسة في غزة، فهو ينقل كل المعلومات التي شاهدها.

صحف دولية: وهي المعلومات التي يستقيها البرنامج محل الدراسة بخصوص ملف عملية طوفان الأقصى من الصحف الدولية.

فئة الأساليب الإقناعية: ونقصد بها نوعية الاستمالات التي يستخدمها برنامج الدراسة في التأثير على الجمهور المتلقي واقناعه، فيما يخص عملية طوفان الأقصى.

الاستمالات العقلية: هي تلك الاستمالات المنطقية التي تعتمد مخاطبة العقل وتقديم الدلائل والبراهين.

الاستمالات العاطفية: هي تلك الاستمالات العاطفية التي تعمل على مخاطبة وجدان المتلقي من خلال التركيز على عدد القتلى وحالة الحزن جراء الحرب.

فئة الأهداف: ونقصد بها مساعي البرنامج محل الدراسة التي يسعى الى تحقيقها.

تدعيم قبول حل الدولتين: ويقصد بها تأييد قرار قيام الدولة الإسرائيلية الى جانب الدولة الفلسطينية كحل مرضي للطرفين.

تعزيز مبادرات السلام، المفاوضات: ويقصد بها تدعيم اللجوء الى الحلول السلمية لفض النزاع وتحقيق السلام بين الجانب الفلسطيني والإسرائيلي والاشارة الى أهمية العودة الى طاولة المفاوضات.

تبرير رد الفعل الإسرائيلي: ويقصد به إعطاء الشرعية لإسرائيل في الدفاع عن نفسها والرد على هجوم حماس.

التأكيد على شكلية وضعف القيادة الفلسطينية: ويقصد بها تأكيد البرنامج على ان القيادة الفلسطينية لا محل من الاعراب وان ليس لها أي دور في القضية محل الدراسة.

ابانة الإخفاق الأمني المخابراتي الإسرائيلي: ويقصد بها الاعتراف بفشل جهاز الامن الإسرائيلي وتفوق المقاومة الفلسطينية عليها.

شيطنة حماس والتأكيد على عدم شرعيتها: ويقصد بها ادانة حماس على الهجوم الذي قامت بها وعدم الاعتراف بها كممثل شرعي عن الشعب الفلسطيني.

التأكيد على المصير السياسي لنتنياهو: ويقصد بها التساؤل حول مستقبل نتياهو في إسرائيل وهل سيتم محاسبته.

ابراز الموقف العربي من الصراع: ويقصد به محاولة معرفة مواقف الدول العربية وتحركاتها من عملية طوفان الأقصى.

ابانة الدور الأمريكي من الصراع: ويقصد بها تبيان دور الممارسات الامريكية برئاسة جو بايدن في حل الصراع الدائر في قطاع غزة.

فئة الجمهور المستهدف: ويقصد بها الجمهور الذي يوجه اليه محتوى البرنامج محل الدراسة.

الجمهور العربي: ويقصد به الفئات الشخصية المستهدفة من برنامج القناة محل الدراسة.

فئة الاتجاه: تمثل هذه الفئة اتجاه البرنامج للقناة محل الدراسة من ملف عملية طوفان الاقصى.

الاتجاه المعارض: ويقصد بها الفئة التي تعبر بموقف سلبي تجاه ملف عملية طوفان الأقصى.

الاتجاه المؤيد: ويقصد بها الفئة التي تعبر بموقف إيجابي تجاه ملف عملية طوفان الأقصى.

الاتجاه المحايد: ويقصد بها الفئة التي تعبر بموقف محايد غير منحاز تجاه ملف عملية طوفان الأقصى.



BBC
NEWS

عربي

فهرس المحتويات :

الصفحة	المحتويات
	شكر وعرافان الاهداء ملخص باللغة العربية ملخص باللغة الفرنسية خطة الدراسة
10	مقدمة
12	الاطار المنهجي للدراسة
13	إشكالية الدراسة
13	تساؤلات الدراسة
14	أسباب اختيار الموضوع
14	اهداف الدراسة
14	أهمية الدراسة
15	منهج الدراسة
16	أدوات البحث
19	مجتمع وعينة الدراسة
21	المقاربات النظرية للدراسة
22	مفاهيم الدراسة
24	الدراسات السابقة
31	الاطار النظري
32	الفصل الأول الاعلام الغربي الناطق باللغة العربية
33	تمهيد
34	المبحث الاول: الاعلام الغربي
34	المطلب الأول: ماهية الاعلام الغربي
34	المطلب الثاني: وسائل الاعلام الغربي وخصائصه
37	المطلب الثالث: اهداف الاعلام الغربي

37	المطلب الرابع: الاعلام الغربي والسياسة الخارجية
38	المبحث الثاني: نشأة وتطور الاعلام الغربي الناطق باللغة العربية
38	المطلب الأول: الإذاعات الغربية الناطقة باللغة العربية
39	المطلب الثاني: الفضائيات الغربية الناطقة باللغة العربية
40	المطلب الثالث: قناة BBC NEWS عربي نموذجاً
41	المطلب الرابع: العلاقة بين BBC NEWS عربي والحكومة البريطانية
42	خلاصة
43	الفصل الثاني: تطورات القضية الفلسطينية
44	تمهيد
45	المبحث الأول: القضية الفلسطينية
45	المطلب الأول: اهم المحطات التاريخية في القضية الفلسطينية
48	المطلب الثاني: الراي العام والقضية الفلسطينية
49	المطلب الثالث: الاعلام الغربي والقضية الفلسطينية
50	المبحث الثاني: عملية طوفان الأقصى
50	المطلب الأول: ماهية عملية طوفان الاقصى
51	المطلب الثاني: أسباب ودوافع عملية طوفان الاقصى
52	المطلب الثالث: تداعيات عملية طوفان الأقصى
53	خلاصة
54	الجانب التطبيقي
55	تمهيد
56	المبحث الأول: التعريف بالقناة
59	المبحث الثاني: تحليل فئات الشكل
70	المبحث الثالث: تحليل فئات المضمون
87	نتائج الدراسة
89	خلاصة
90	الخاتمة
92	قائمة المراجع

قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
60	يمثل وحدات عينة الدراسة	الجدول رقم (01)
61	يمثل فئة اللغة المستخدمة	الجدول رقم (02)
63	فئة نوع الضيف حسب الجنسية	الجدول رقم (03)
65	يمثل فئة الأنواع الصحفية المستخدمة	الجدول رقم (04)
68	يمثل فئة طبيعة الضيوف	الجدول رقم (05)
70	يمثل فئة الموضوع	الجدول رقم (06)
73	يمثل فئة الشخصيات المعنوية	الجدول رقم (07)
75	يمثل فئة الشخصيات الطبيعية	الجدول رقم (08)
78	يمثل فئة المصادر	الجدول رقم (09)
80	يمثل فئة الأساليب الإقناعية	الجدول رقم (10)
82	يمثل فئة الأهداف	الجدول رقم (11)
84	يمثل فئة الجمهور المستهدف	الجدول رقم (12)
85	يمثل فئة الاتجاه	الجدول رقم (13)

قائمة الاشكال:

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
61	دائرة نسبية تمثل فئة اللغة المستخدمة	شكل رقم (01)
63	دائرة نسبية تمثل فئة نوع الضيف حسب الجنسية	شكل رقم (02)
65	دائرة نسبية تمثل فئة الأنواع الصحفية	شكل رقم (03)
68	دائرة نسبية تمثل فئة طبيعية الضيوف	شكل رقم (04)
70	دائرة نسبية تمثل فئة الموضوع	شكل رقم (05)
73	دائرة نسبية تمثل فئة الشخصيات المعنوية	شكل رقم (06)
76	دائرة نسبية تمثل فئة الشخصيات الطبيعية	شكل رقم (07)
78	دائرة نسبية تمثل فئة المصادر	شكل رقم (08)
80	دائرة نسبية تمثل فئة الأساليب الإقناعية	شكل رقم (09)
82	دائرة نسبية تمثل فئة الأهداف	شكل رقم (10)
84	دائرة نسبية تمثل فئة الجمهور المستهدف	شكل رقم (11)
85	دائرة نسبية تمثل فئة الاتجاه	شكل رقم (12)